الفصل السادس
مناقشة نتائج الدراسة

١- المشكلات الاقتصادية التى تواجه أسر الأيتام .

٢- مشكلات العلاقات الاجتماعية التى تواجه أسر الأيتام .

٣- المشكلات النفسية التى تعانى منها أسر الأيتام .

٤- الجمعيات الأهلية ورعاية أسر الأيتام .

٥- الأخصائيون الاجتماعيون ورعاية أسر الأيتام.

الفصل السادس
مناقشة نتائج الدراسة
١ـ المشكلات الاقتصادية التى تواجه أسر الأيتام
ـ تمهيد :

تواجه الأسرة المصرية بصفة عامة مشكلات اقتصادية متعددة مما يؤثر عليها وعلى أدائها لوظائفها الاجتماعية ، ويحاول أفراد الأسرة التغلب على هذه المشكلات والصعوبات الاقتصادية ما أمكنهم ذلك ، ولكن هناك من الأسر التى لا يمكن لها بإمكانيات أفرادها الحاليين مواجهة مشكلاتهم الاقتصادية مثل أسر الأيتام ، وعلى الرغم من أن الباحث وجد تداخلاً وارتباطاً بين مشكلات أسر الأيتام (الاقتصادية – الاجتماعية – النفسية) وخصوصاً بعد تراكم هذه المشكلات عند أسر الأيتام لفترات زمنية طويلة فأفرزت مشكلات أخرى ، وفى ضوء دراستنا للمشكلات الاقتصادية لأسر الأيتام قد حاولت التعرف على هذه المشكلات .

أ ـ المشكلات المتعلقة بالوضع الإقتصادى لأسر الأيتام :ـ وتتضمن الموقف الإقتصادى لأسر الأيتام كما تدركها أمهات الأيتام والأخصائيون الاجتماعيون .

بـ المشكلات التى تواجهها أمهات الأيتام فى العمل : وتتضمن المشكلات التى واجهتها أمهات الأيتام فى البحث عن عمل بعد وفاة أزواجهن وطبيعة وأنواع مشكلاتهن السابقة والحالية فى العمل .

جـ أثر المشكلات الاقتصادية على أمهات الأيتام :ـ وتتضمن أكثر المشكلات الاقتصادية تأثيراً على أمهات الأيتام والأثر الصحى والاجتماعى والنفسى على أمهات الأيتام المترتب على المشكلات الاقتصادية .

د ـ أثر المشكلات الاقتصادية على الأبناء الأيتام : وتتضمن أكثر المشكلات الاقتصادية تأثيراً على الأبناء الأيتام وأثر هذه المشكلات على النواحى التعليمية والروحية والنفسية والاجتماعية للأبناء الأيتام .

هـ ـ المشكلات المتعلقة بسكن أسر الأيتام : وتتضمن أسباب المشكلات المتعلقة بالسكن وأنواعها وتأثير تلك المشكلات على أمهات الأيتام والأبناء الأيتام .

و ـ المشكلات المرتبطة بتوزيع دخل أسر الأيتام : وتتضمن أوجه الإنفاق وكيفية الادخار وأنماط الاستهلاك لدى أسر الأيتام .

ز ـ المقترحات لتحسين الأوضاع الاقتصادية لأسر الأيتام : وتتضمن مقترحات أمهات الأيتام والأخصائيين الاجتماعيين للتخفيف من مشكلات أسر الأيتام وتحسين أحوالهم الاقتصادية.

أ ـ المشكلات المتعلقة بالوضع الإقتصادى لأسر الأيتام :

= انخفاض الدخل :

حيث أظهرت استجابات أمهات الأيتام أن أسرهن قد انخفض دخلها بعد وفاة أزواجهن بأكثر من النصف ، كما أجمع الأخصائيون الاجتماعيون على انخفاض دخل أسر الأيتام بعد وفاة أزواجهن ، وهذا ما أكدته أيضاً الدراسات السابقة التى درست مشكلات الأسرة حيث ذكر تقرير المجلس القومى للأمومة والطفولة أن متوسط دخل الأسر التى تعولها المرأة ينخفض بنسبة ٣٧٪ عن دخل الأسر التى يعولها الرجل (المجلس القومى للأمومة والطفولة ، ٢٠٠٦ : ٢٦) وكذلك من نتائج دراسة صلاح الدين عبدالعظيم أن أغلبية الأرامل مازالت فى مرحلة الاحتياج لمواجهة نفقات المعيشة .

ويرجع ذلك إلى أن الأسرة فى المجتمع المسلم أسرة ذكورية يتكلف الزوج فيها بالإنفاق على أسرته وفى حالة وفاته تعتمد الأسرة على المدخرات أو الأصول الثابتة فى الإنفاق ، إلا أنه فى الأسر الفقيرة يقوم الأب بالإنفاق على أسرته من عمله اليومى وبعد وفاته ينقطع دخل الأسرة أو يصبح غير ثابت بسبب اعتماد أسر الأيتام على المساعدات وكذلك العمل الغير منتظم لأمهات الأيتام .

= تزايد الأعباء الاقتصادية لأسر الأيتام بمرور الوقت فتسوء حالتها الاقتصادية :

أجمعت أمهات الأيتام أنه توجد علاقة طردية قوية بين تزايد الأعباء الاقتصادية لأسر الأيتام ومرور الوقت بعد وفاة رب الأسرة ، كما أكد ذلك أغلبية الأخصائيون الاجتماعيون وأكد ذلك أيضاً خالد عبيدو فى دراسته عن النساء المعيلات لأسر أنه تزداد أعباء الأسر بعد تولى النساء المسئوليات الاقتصادية لهذه الأسر (عبيدو ، ٢٠٠٤ : ٥).

وترجع زيادة الأعباء فى أسر الأيتام بعد وفاة الأب إلى ثبات أو انخفاض دخل أسر الأيتام بمرور الوقت فى ظل زيادة متطلبات الأبناء الأيتام المعيشية وارتفاع تكلفة التعليم والعلاج وزواج الفتيات اليتيمات وكذلك إرتفاع احتمالية إصابة أمهات الأيتام بالأمراض اللائى هن المصدر الرئيسى للدخل فى أسر الأيتام وكذلك انخفاض فرص عمل الأبناء الأيتام سواء فى فترات الأجازة الصيفية أو الحاصلين على مؤهلات نظراً لانخفاض فرص العمل وارتفاع نسبة البطالة فى المجتمع .

= خروج أمهات الأيتام للعمل :

أجمعت أمهات الأيتام على أنهن خرجن للعمل بعد وفاة أزواجهن وأنهن كن لا يعملن خارج المنزل حتى توفى أزواجهن ، وقد أكد أغلبية الأخصائيون الاجتماعيون على أنه تضطر أمهات الأيتام للعمل لمساعدة أسرتها على سد احتياجاتها وخصوصاً الأسر الفقيرة ، التى ذكر تقرير المجالس العلمية المتخصصة أن نسبة الأسر الفقيرة تزيد نسبتها على ٢٥٪ من الأسر المصرية التى تقوم الأم برعايتها (المجالس العلمية المتخصصة : ٣٧٥).

كما أكد خالد عبيدو فى نتائج دراسته على إرتفاع نسبة عمالة النساء بعد وفاة أزواجهن (عبيدو ، ٢٠٠٤ : ٦٤).وخروج المرأة للعمل قد لا يعنى مشكلة فى حد ذاته إلا للنساء المرضى أو الأميات إلا أن إحتياج أبنائهن

الأيتام للرعاية والمتابعة يتطلب تفرغ أمهات الأيتام للقيام بهذه الأدوار لضمان حسن تربية أبنائهن الأيتام تربية صالحة وخروجها للعمل يحدث العديد من المشكلات سواء لأمهات الأيتام أو أبنائهن (انظر المشكلات التى تواجهها أمهات الأيتام فى العمل).

ب- المشكلات التى تواجهها أمهات الأيتام فى العمل :

= ضعف الأجور :

ذكرت معظم أمهات الأيتام أنهن عانين من ضعف أجرهن فى العمل بعد وفاة أزواجهن وأكد معظم الأخصائيون الاجتماعيون أن من أكثر المشكلات التى تواجه أمهات الأيتام فى العمل هى ضعف أجورهن .

ويرجع ذلك إلى الظروف الاقتصادية الصعبة التى يعيشها المجتمع المصرى بصفة عامة من انخفاض فرص العمل وإرتفاع الطلب على العمل وكذلك لأن معظم أمهات الأيتام غير مؤهلات علمياً "عينة الدراسة" مما قلل من فرص حصولهن على عمل ذو دخل جيد ، كما يستغل البعض حاجتهن للعمل ولا يعطيهن أجراً يناسب عملهن ، كما أن ظروفهن الأسرية قد تجعل أمهات الأيتام غير مستقرات فى العمل مما يؤثر على أجورهن مقارنة برفيقاتهن فى نفس العمل .

= عدم ملائمة عمل أمهات الأيتام مع ظروف أسرتها :

هناك تقارب كبير بين آراء أمهات الأيتام والأخصائيين الاجتماعيين فيما يتصل بهذه النقطة حيث أجمعت أمهات الأيتام على عدم ملائمة عملهن السابق مع ظروف أسرهن وكذلك رأى أغلبية الأخصائيون الاجتماعيون ذلك، إلا أن الدراسات السابقة لم تحدد هذه المشكلة ، ولم يكن هناك أى نتائج بشأنها .

وترجع الإشكالية فى هذا الموضوع إلى أن أمهات الأيتام يتعرضن للضغط من أصحاب الأعمال والقائمين على تشغيلهن لزيادة عبء العمل عليهن وخصوصاً أنهن يعملن فى أعمال هامشية كعاملات باليومية أو عاملات

بالمحال أو المتاجر أو عاملات فى المنازل والبعض منهم جلسن فى الشارع يبعن الخضار والفاكهة وواجهتهن مشكلات أخرى أيضاً (سيتم عرضها لاحقاً).

كما أن أمهات الأيتام بعد غياب أزواجهن تقتضى حسن تربيتهن لأولادهن التفرغ لتنشئتهم التنشئة الاجتماعية السليمة ولا يمكن ذلك فى ظل غياب الأم عن أولادها فى العمل سواء طوال أو جزء من اليوم ومما لا يساعد الأمهات كذلك ضعف العلاقات الاجتماعية لأسر الأيتام مع الأهل والجيران (سيتم عرضها لاحقاً) وكذلك تخلى مؤسسات المجتمع عن معظم أدوارها التربوية (المدارس – الجامعات – الأندية – المساجد – الجمعيات الأهلية – الأحزاب – النقابات ....) مما يزيد من العبء على أمهات الأيتام فى تربية وتنشئة أبنائهن الأيتام .

= عمل أمهات الأيتام فى الأعمال الهامشية :

ذكرت أغلبية أمهات الأيتام من عينة الدراسة أنهن عملن فى أعمال هامشية قبل التحاقهن بالمشروع الحالى ، وذكر الأخصائيون الاجتماعيون أن أمهات الأيتام يضطرون إلى العمل فى الأعمال الهامشية لسد حاجات أسرهن .

وتتوافق هذه النتيجة مع الكتابات النظرية والدراسات التى أجريت على فئات أخرى من النساء المعيلات لأسر مثل المطلقات وزوجات المقعدين من الرجال.

وتعمل أمهات الأيتام غالباً فى الأعمال الهامشية نظراً لأن معظمهن غير متعلمات وكذلك لتحصيل أجر جيد كالخدمة فى المنازل وعدم ارتباطه بمواعيد نظراً لظروف رعايتها لأولادها وكذلك لعدم وجود فرص لعمل جيد لهن فى ظل ارتفاع نسبة البطالة فى المجتمع .

كما أن عمل أمهات الأيتام يعتمد على المجهود العضلى وهذا يتعارض مع الظروف الصحية لبعضهن كما لا يخضعن للتأمينات والمعاشات أو رعاية التأمين الصحى.

= عدم قدرة أمهات الأيتام على تمويل مشروعات خاصة بأسرهن :

ذكرت أمهات الأيتام أنهن كن يرغبن بعد وفاة أزواجهن فى إقامة مشروعات خاصة بعض يعملن فيها هن وأولادهن الأيتام مثل (محل بقالة – مكتبة – تربية دواجن – تربية مواشى – تجارة الألبان ومنتجاتها) ولكن لم يجدن التمويل الكافى وذكرت بعض الأمهات أنهن كان لديهن مشروعات وأنهن اضطررن لتصفيتها لحاجة أسرهن للمال.

وذكر نصف الأخصائيون الاجتماعيون أن أمهات الأيتام يجدن صعوبة فى تمويل مشروع خاص لهن . وتأتى صعوبة تمويل مشروعات لأسر الأيتام إلى حاجة الجهة التى تقدم القرض لإقامة المشروع لضمان ومعظم هذه الأسر لا يوجد لديها ما تقدمه كضمان لها والصعوبة الأخرى أن هذه القروض تتراكم عليها الفوائد مما يثقل عائق أسر الأيتام وأن هناك مؤسسات تمنح قروض بشرط إقامة مشروعات معينة قد لا تناسب اسر الأيتام. وقد لاحظ الباحث أيضاً تخوف بعض أمهات الأيتام من إقامة مشروعات خاصة بهن بسبب عدم خبرتهن والخوف من حاجتهن لرأسمال المشروع والاضطرار إلى تصفيته.

جـ أثر المشكلات الاقتصادية على أمهات الأيتام :

= نظرة أمهات الأيتام السلبية تجاه مستقبل أولادهن :

تنظر أغلب أمهات الأيتام لمستقبل أبنائهن الأيتام نظرة سلبية من وجهة نظر أمهات الأيتام أنفسهن ويرجع ذلك للتغيرات الاجتماعية والاقتصادية التى تحدث فى المجتمع من عدم عمل أبنائهن الحاصلين على مؤهلات وانخفاض فرص حصولهم على عمل فى المستقبل وانخفاض الأجور بما لا يتناسب مع ارتفاع الأسعار وكذلك انخفاض قيمة التعليم فى المجتمع وارتفاع القيم المادية وانخفاض فرص حصول الأبناء الأيتام على مسكن مستقل أو الزواج فى سن مناسب وكذلك خوف أمهات الأيتام فى حالة وفاتها .

= تعرض أمهات الأيتام للضغوط النفسية :

تأثرت أمهات الأيتام بالضغوط الاقتصادية على أسرهن مما جعلهن يعانين من ضغوط نفسية بسبب الفقر الدائم لأسرهن وحاجة الأسرة الدائمة للمساعدة فأصبحن حادات الطباع مع أبنائهن وأقل ثقة فى أنفسهن وأقل تأثيراً على ضبط أبنائهن الأيتام وكان ذلك رأى أغلب الأخصائيين الاجتماعيين أيضاً .

وترجع هذه التأثيرات والضغوط النفسية على أمهات الأيتام أنهن كن لا يعملن قبل وفاة أزواجهن بالإضافة إلى تحمل الزوج فى السابق المسئولية الاقتصادية للأسرة بالكامل وبعد وفاة الزوج تحدث صدمة تحمل المسئولية لدى أمهات الأيتام ومما يزيد من صعوبة الموقف تخلى معظم الأهل والأقارب عن مسئولياتهم تجاه أقاربهم الأيتام وخصوصاً المسئولية الشرعية كصلة الرحم والتصدق عليهم ودفع الزكاة لهم إن كانوا ممن يستحقونها مما يجعل الأمهات يقفن وحدهن فى مواجهة كل هذه المشكلات مما يعرضهن لضغوط نفسية وهذا يتفق مع نتائج دراسات (عبيدو : ٢٠٠٣) و (النجار : ١٩٨٥) و(خليل : ٢٠٠٣) و(شحاته وفرج : ١٩٩٤) و (خليل : ٢٠٠٣) فى أن وفاة الزوج وتحمل الأم لمسئولية الأسرة يحدث لها ضغوطاً نفسية .

= تعرض أمهات الأيتام للإصابة بالأمراض :

لا تهتم أمهات الأيتام بصحتهن بعد وفاة أزواجهن ويركزن على أبنائهن وذكرت أمهات الأيتام أن بعضهن مصابات بأمراض مزمنة ولا يتمكن من العلاج بسبب ظروف أسرهن الصعبة وهذا ما أكده أغلبية الأخصائيين الاجتماعيين .

وترجع الظروف الصحية السيئة لمعظم أمهات الأيتام لأنهن يعملن فى أعمال تتطلب مجهود عضلى وكذلك أصابتهن بأمراض مزمنة نتيجة تقدمهن فى السن وكثرة الضغوط التى يتعرضن لها ومن هذه الأمراض (ارتفاع ضغط

الدم – ارتفاع السكر – الروماتيزم) ما يجعل الأمهات فى حاجة إلى عناية صحية خاصة وعلاج دائم لا تتمكن معظمهن من شراءه أو متابعة الطبيب وما يزيد من صعوبة الموقف عدم خضوعهن لخدمات التأمين الصحى وارتفاع أسعار العلاج وهذا يتفق مع نتائج دراسة (خليل : ٢٠٠٣) .

د- أثر المشكلات الاقتصادية على الأبناء الأيتام :

= شعور الأبناء الأيتام بالدونية:

حيث ذكرت أمهات الأيتام أن أبنائهن يشعرون بأنهم أقل من رفقائهم الموجود آبائهم حتى ولو كانوا فقراء مثلهم لأن الأب من وجهة نظرهن لديه القدرة على إيجاد البدائل لإشباع حاجات أبناءه ، وقد ذكر أغلبية الأخصائيين الاجتماعيين ذلك أيضاً ، ويرجع هذا الشعور لدى الأبناء الأيتام بسبب حرص الأطفال على مقارنة أنفسهم بأقرانهم فى المدرسة وبين الأهل أيضاً فيجد الأبناء الأيتام أن ظروفهم الاقتصادية قد ساءت ولم يجدوا من الأهل والأقارب من يحاول تعويضهم هذا النقص فيشعرون بالدونية فيؤثر ذلك عليهم نفسياً وتعليمياً ويؤثر فى تدعيم هذا الشعور لدى الأبناء الأيتام انتشار المظهرية لدى الأطفال والشباب والتباهى بالملابس والإنفاق ببذخ دون مراعاة شعور الأبناء الأيتام .

= وجود مشكلات تعليمية لدى الأبناء الأيتام :

أوضحت أمهات الأيتام أن أغلب أبنائهن الأيتام انخفض مستواهم التعليمى بعد وفاة والدهم ومن أبنائهن من يعمل بجانب التعليم ومنهم أيضاً من ترك التعليم وقد ذكر الأخصائيون الاجتماعيون أن اهتمام الطلاب الأيتام بالتعليم يقل بعد وفاة والدهم وأنهم معرضون لانخفاض مستواهم التعليمى .

ويرجع انخفاض المستوى التعليمى للأبناء الأيتام أو ظهور مشكلات تعليمية لديهم إلى انشغال أمهات الأيتام خارج المنزل بالعمل أو بتدبير مقدرات

المعيشة ، وعدم وجود متابعة جيدة للأبناء للأيتام فى التعليم وكذلك انخفاض مستوى التعليم فى المدارس والاعتماد على الدروس الخصوصية التى يصعب متابعة الطلاب فيها وكذلك العبء المادى الذى تحتاجه هذه الدروس مما يجعل بعض الأسر لا تتمكن من إلحاق أبناءها بهذه الدروس مما يؤثر على مستواهم التعليمى ، كما قد تضطر بعض الأسر إلى إلحاق أبناءها بالعمل بعد المدرسة وهذا ما أكده دليل التنمية البشرية أنه يعمل ٧,٢٪ من الشريحة العمرية (٦- ١٥) سنة لأطفال الأسر التى تعولها الإناث من أجل مساعدة أسرهم مالياً والنسبة المناظرة فى الأسرة التى يعولها الذكور (٣,٨٪) (دليل التنمية البشرية، ١٩٩٦) وهذه النتيجة تتفق مع دراسات (الجمل : ١٩٩٩) و (بخيت : ١٩٩٩) فى أن الطلاب الأيتام يتعرضون لانخفاض مستواهم الدراسى كما يقل توافقهم دراسياً.

= ظهور المشكلات الاجتماعية والنفسية لدى الأبناء الأيتام :

ترى أمهات الأيتام أن المشكلات الاقتصادية التى تتعرض لها أسرهن قد أثرت على علاقات أبنائهن الأيتام بعضهم ببعض وكذلك زاد من حدة التوتر فى العلاقة بين أبنائهن الأيتام وبينهن وترى أن أبنائهن يتأثرن كثيراً بنظرة العجز والإشفاق التى ينظرها إليهم الأهل والجيران ، وأكد الأخصائيون الاجتماعيون على ظهور المشكلات النفسية لدى الأبناء الأيتام كالقلق والتوتر وعدم الثقة فى أنفسهم وكذلك ظهور مشكلات فى العلاقات بين الأبناء الأيتام وكذلك بينهم وبين أمهاتهم .

وترجع ظهور ذه المشكلات لدى الأبناء الأيتام إلى بعد أغلبية الأبناء الأيتام عن تقديم الإيمان بقضاء الله وقدره ، وعدم لجوء أمهات الأيتام إلى تأصيل الجانب الروحى لدى أبنائهن وتقريبهن من الله ومناقشة أبناءها فى أن الله هو مقدر الأقدار وبقدرته يحول الأمور من الأسوء للأفضل وأن عليهم الصبر لأن الصبر عليه أجر فإن ذلك له أثر كبير على تخفيف هذه المشكلات ويتفق ذلك مع نتائج دراسات (بخيت : ١٩٩٩) و (الجمل : ١٩٩٩) و

(عبدالله : ١٩٨٩) فى أن الحرمان مع الأب يؤدى بالأبناء إلى عدم الشعور بالأمن الاجتماعى ويقلل من توافقهم النفسى والاجتماعى .

هـ المشكلات المتعلقة بسكن أسر الأيتام :

= النزاع من الأهل على المسكن :

أكدت معظم أمهات الأيتام أنهن واجهن مشكلات مع أهل زوجها المتوفى بسبب الميراث على السكن وأكد على ذلك أيضاً أغلب الأخصائيين الاجتماعيين حيث يرون أنه تحدث مشكلات على ميراث السكن بين أهل المتوفى وأولاده وزوجته .

وترجع هذه المشكلة إلى تعامل الأهل والأقارب مع بعضهن بعنف فى قضايا الميراث وتقديم سوء النية فيما بينهم وعدم مراعاة الظروف الصعبة للضعفاء من أهلهم كأسر الأيتام ، وكذلك نظراً لطغيان النظرة المادية على العلاقات الطيبة حتى بين الأهل والأقارب ، ووجد الباحث أن هذه المشكلة تنتشر أكثر فى الريف الذى تسكن فيه الأسر فى بيوت مشتركة فعند تقسيم الميراث تحدث مشكلات بين الأهل وخصوصاً على السكن وكذلك تحدث هذه المشكلات فى حالة الأسر التى يكون أبناءها من الإناث ويكون الأهل لهن النسبة الشرعية فى المساكن التى تسكن فيها أسر الأيتام ويتفق ذلك مع نتائج دراسة (خليل : ١٩٩٥) أن من أهم المشكلات التى تواجه سكن الأسرة هى النزاع على الميراث مع الأقارب ودراسة (توفيق : ١٩٩٥) فى أن من أكثر المشكلات التى تعوق الأسرة عن أداء وظائفها المشكلات المتعلقة بالسكن .

= انتقال أسر الأيتام إلى مساكن رخيصة :

ذكرت أمهات الأيتام أنهن انتقلن بأبنائهن الأيتام للسكن فى مناطق أرخص فى الإيجارات تخفيفاً للأعباء الاقتصادية على الأسرة كما ذكرت

الأمهات أيضاً أن بعضهن يقمن مع أسر أخرى فى مسكن مشترك ، كما ذكر الأخصائيون الاجتماعيون أن بعض أسر الأيتام تضطر إلى الانتقال لمساكن أرخص سعراً أو أقل إيجاراً وخصوصاً فى ظل قانون الإيجارات الجديد المحدد المدة .

وبصفة عامة تعانى من هذه المشكلة الأسر التى تسكن فى المدينة والتى تسكن بنظام الإيجارات المؤقتة وهذا النظام منتشر للغاية فى المجتمع وخصوصاً بين محدودى الدخل والفقراء ويعيبه بالنسبة لأسر الأيتام بأنه محدد المدة الايجارية وعند انتهاء مدة الإيجار يرتفع سعر الإيجار لتتمكن الأسرة من تجديد التعاقد مع صاحب السكن مدة أخرى ومن هنا تضطر هذه الأسر إلى الانتقال إلى أماكن ارخص قد تكون قليلة الخدمات وليست آمنة على الأبناء الأيتام كما ذكرت أمهات الأيتام أنهن يخفن على بناتهن فى هذه المناطق.

= ضيق المسكن :

تعانى أسر الأيتام من ضيق المساكن وعدم تأثيثها التأثيث الجيد مما يضعف من خصوصية الأبناء وأكد الأخصائيون الاجتماعيون أن ضيق المسكن يساعد على ظهور العنف بين أسر الأيتام وقد يرجع ضيق المسكن إلى أن معظم الأسرة قبل وفاة الأب كانت تقيم أصلاً فى مسكن ضيق أو أن غلاء أسعار المساكن أدى بهذه الأسر إلى الانتقال إلى مساكن أقل مساحة ، مما يترتب عليها عدم توفر الخصوصية للأبناء الأيتام.

و- المشكلات المتعلقة بتوزيع دخل أسر الأيتام :

= عدم قدرة الأم على ضبط المصروفات الأسرية :

ذكرت أمهات الأيتام أنه على الرغم من ظروفهن وظروف أسرهن الاقتصادية الصعبة إلا أنهن قد ينفقن بعض الأموال على أشياء ليست ضرورية

لأسرهن كشراء الملابس وشراء تليفزيون وشراء موبيلات لأولادهن ودهان المنزل تحت ضغط أولادهن الأيتام الذين يرغبون فى الظهور أمام جيرانهم ورفقائهم بصورة أفضل ، وذكر أغلب الأخصائيون الاجتماعيون أن أمهات الأيتام ليست لديهن القدرة على ضبط مصروفات أسر الأيتام وكذلك معاناة هذه الأسر من النمط الاستهلاكى بعد وفاة الأب .

ويرجع ذلك إلى تأثير الأبناء الأيتام على أمهاتهم فى قرارات الإنفاق فى الأسرة وأن أمهات الأيتام يحاولن تخفيف معاناة غياب الأب بإتباع أهواء أبنائهن فى الإنفاق وذلك فى حالات زيادة دخل أسر الأيتام فى الأعياد وشهر رمضان . لاحظ الباحث غياب مفهوم التوفير والادخار عند معظم أسر الأيتام وترجع عدم قدرة أمهات الأيتام على ضبط مصروفات أسر الأيتام إلى قلة خبرة الأم فى التصرف فى الجوانب الاقتصادية للأسرة بعد وفاة الأب وذلك لأنهن ذكرن فى مقابلاتهم مع الباحث أن أزواجهن المتوفين كانوا لا يشركونهن فى معظم قرارات الأسرة الاقتصادية مما أدى إلى قلة خبرتهن وهذا يتفق مع دراسة (زيدان : ١٩٩٥) فى أن التبذير فى المصروفات الأسرية يتسبب فى حدوث المشكلات والأزمات الاقتصادية للأسرة .

= إهمال أمهات الأيتام الإنفاق على احتياجاتهن :

ذكرت أمهات الأيتام أنهن لم يحددن هن ولا أولادهن ضوابط لمصروفات الأسرة واحتياجاتها الأساسية وأكدن أنهن يهملن شراء ملابس لهن أو شراء العلاج الخاص بهن من أجل توفير النفقات لأبنائهن الأيتام وإرضائهن ، وذكر الأخصائيون الاجتماعيون أن من أسباب الضغوط النفسية والاجتماعية على أمهات الأيتام إهمالهن لأنفسهن وخصوصاً فى الضروريات كالكشف فى حالات مرضهن أو شراء الأدوية وخصوصاً أن معظمهن يحتجن إلى علاج دائم .

ولاحظ الباحث عند تناول هذا الموضوع بالنقاش مع أمهات الأيتام أن بعض أمهات الأيتام يحرمن أنفسهن من الضروريات من أجل الإنفاق على

أبنائهن وتكون غالباً مصروفات استهلاكية وليست ضرورية ويمكن الاستغناء عنها لكنهن أكدن أنهن يفعلن ذلك لإرضاء أبنائهن الأيتام .

وهذا يدلل على المعاناة التى تعانيها أسر الأيتام فى الضبط واتخاذ القرار وتحديد أولويات الأسرة حتى يتعلم الأبناء الأيتام إدارة حياتهم بعد ذلك .

زـ المقترحات لتحسين الأوضاع الاقتصادية لأسر الأيتام :

= زيادة المعاش الضمانى لأسر الأيتام :

أجمعت أمهات الأيتام والأخصائيين الاجتماعيين على حاجاتهم إلى زيادة المعاش الضمانى لأسر الأيتام ليتواكب مع ارتفاع الأسعار وارتفاع نفقات التعليم للأيتام .

وفى حالة زيادة المعاش الضمانى لأسر الأيتام لابد للحكومة من توفير ميزانية تغطى هذه الزيادة ، وفى ظل الظروف الاقتصادية الحالية يصعب على الحكومة زيادة المعاش الضمانى لأمهات الأيتام وفى حالة زيادته لن يكون بالنسبة التى تغطى الاحتياجات الحقيقية لأسر الأيتام ، وقد يأخذ هذا الاقتراح حتى يصل إلى التطبيق مراحل كثيرة وهذا يتفق مع توصيات دراسات (عبيدو : ٢٠٠٣) و (خليل : ٢٠٠٣) بزيادة المعاش الضمانى للأسر التى تعولها المرأة .

= تشغيل الأبناء الأيتام الحاصلين على مؤهلات :

جاء الاقتراح الثانى لأمهات الأيتام تشغيل أبنائهن الحاصلين على مؤهلات وكذلك أبنائهن الذين فى مراحل التعليم فى الأجازات ، كما أكد أغلبية الأخصائيون الاجتماعيون على هذا الاقتراح ، ويعتبر هذا الاقتراح قابل للتنفيذ خصوصاً بتدخل الجمعيات الأهلية واستخدام الأخصائى الاجتماعى لهذه الجمعيات مهاراته فى الاتصال بمؤسسات المجتمع المحلى ورجال الأعمال، وكذلك يمكن للجمعيات الأهلية تنمية مهارات الأبناء الأيتام من

خلال دورات مجانية متخصصة فى متطلبات سوق العمل (الحاسب واللغات) لرفع فرص الأبناء الأيتام فى الحصول على عمل متميز.

= توعية أمهات الأيتام بكيفية إدارة شئون أسرتها اقتصاديا:

ذكرت أمهات الأيتام أنهن قليلات الخبرة فى التعامل مع شئون أسرتهن الاقتصادية وطلبن أن يتم إرشادهن للكيفية المثلى لإدارة شئون أسرهن ، وهذا يعتبر اقتراح منطقى لأنه فى حالة تحسن دخل اسر الأيتام ولم تتعلم أمهات الأيتام ولا أبناءها الأيتام إدارة الشئون الاقتصادية لأسرهن وتحديد أولويات الإنفاق والترشيد والتوفير فلن يحدث تقدم اقتصادى لهذه الأسر ويمكن للجمعيات الأهلية القيام أيضاً بهذا الدور عن طريق مدربين متخصصين يقومون بتدريب أمهات الأيتام بعد وفاة أزواجهن على كيفية إدارة الشئون الاقتصادية لأسرهن .

= تمويل مشروعات صغيرة لأسر الأيتام :

ذكرت بعض أمهات الأيتام وأغلبية الأخصائيون الاجتماعيون أن أسر الأيتام فى حاجة إلى جهات تمول مشروعات صغيرة تعمل فيها أمهات الأيتام والأيتام أبناءها .

ويعتبر هذا الاقتراح جيد وتطبقه بعض الجمعيات الأهلية ولكن ضعف التمويل يقف حائلاً أمام تعميم المشروع والجهات البنكية أو الحكومية التى تمول مشروعات مماثلة لا تقبل عليها أمهات الأيتام بسبب عدم وجود ضمانات وقد أوصت بذلك دراسة (عبيدو : ٢٠٠٣).

= التوسع فى مشروعات تشغيل أمهات الأيتام:

أجمعت أمهات الأيتام على أن مشروعات تشغيل أمهات الأيتام والأبناء الأيتام تخفف من مشكلات أسر الأيتام وكذلك تنويع هذه المشروعات ،

كما اقترح أغلبية الأخصائيون الاجتماعيون توسع الجمعيات الأهلية فى مشروعات تشغيل أمهات الأيتام .

ويعتبر مشروع تشغيل أمهات الأيتام بالجمعية الشرعية نموذج ناجح لمشروعات تشغيل أمهات الأيتام وجاءت اقتراحات أمهات الأيتام بتنويع هذا المشروع بدلاً من التركيز على إنتاج الملابس فقط وهذا اقتراح مقبول ولكن يحتاج إلى دراسة أى المشاريع تتفق مع البيئة ودراسة آليات السوق المحلى فى المنطقة الجغرافية محل إنشاء المشروعات لضمان تسويق المنتجات.

وكذلك يمكن تدريب الأبناء الأيتام على الحرف والمهن المختلفة وتسويقهم للعمل بالشركات وذلك لتدعيم اعتماد أسر الأيتام على إمكانياتها فى حل مشكلاتها وتخفيف اعتمادها على الغير وعلى المساعدات.

٢ـ مشكلات العلاقات الاجتماعية التى تواجه أسر الأيتام :

= تمهيد :

تواجه جميع فئات المجتمع مشكلات فى علاقاتها الاجتماعية إلا أن كل نوع من فئات المجتمع يتميز بخصائص وأنواع تختلف عن باقى الأنواع فى مشكلاتها الاجتماعية وتتميز أسر الأيتام بطبيعة مختلفة للمشكلات التى تعانى منها وإن كانت مكملة للمشكلات الاجتماعية التى تواجه الأسرة إلا أنها تختلف عن مشكلات الأسرة الطبيعية وكذلك الأنواع الأخرى من الأسر ، وكذلك تختلف مشكلات العلاقات الاجتماعية لأسر الأيتام عن مختلف المشكلات التى تواجه الأيتام وبناءاً على الكتابات النظرية فى الموضوع والدراسات السابقة فى مجال الأسرة أختار الباحث أن يعرض مشكلات العلاقات الاجتماعية لأسر الأيتام فى الآتى :

أ- مشكلات العلاقات الاجتماعية بين أمهات الأيتام وأبناءها الأيتام : وتتضمن علاقة أمهات الأيتام بأبنائها الأيتام وعلاقتهم بهن منذ وفاة أزواجهن حتى الآن .

ب- مشكلات العلاقات الاجتماعية بين الأبناء الأيتام : وتتضمن علاقات الأبناء الأيتام مع بعضهم من بعد وفاة الأب حتى الآن .

جـ- مشكلات العلاقات الاجتماعية بين أسر الأيتام وأقاربهم : وتتضمن علاقة أسر الأيتام بأقاربهم من بعد وفاة رب أسر الأيتام حتى الآن.

د- مشكلات العلاقات الاجتماعية بين أسر الأيتام ومؤسسات المجتمع: وتتضمن علاقة أسر الأيتام بمؤسسات المجتمع من بعد وفاة رب أسر الأيتام حتى الآن .

هـ- المقترحات لتحسين العلاقات الاجتماعية فى أسر الأيتام : وتتضمن مقترحات أمهات الأيتام والأخصائيين الاجتماعيين لتحسين العلاقات الاجتماعية لأسر الأيتام .

أ- مشكلات العلاقات الاجتماعية بين أمهات الأيتام وأبناءها الأيتام :

= ضعف ثقة الأبناء الأيتام فى رعاية أمهاتهم لهم :

ذكرت أمهات الأيتام أن أبنائهن الأيتام يتهمنهن دائماً بالتحيز لصالح أخوتهم ، كما ذكرت أمهات الأيتام أنهن يترددن كثيراً فى اتخاذ قرارات الأسرة مما يظهرهن بمظهر الضعفاء أمام أبنائهن ، وبالنسبة للأخصائيين الاجتماعيين فقد رأى أغلبيتهم أن قلة خبرة أمهات الأيتام يضعف من ثقة أبناءها الأيتام فى قراراتها بسبب تضارب هذه القرارات أحياناً وعدم احتواء أمهات الأيتام لمشكلات أبناءها الأيتام وتركيزها أحياناً على علاج عرض المشكلة وليس أصلها بسبب قلة خبرتهن وكذلك عدم قدرتهن على المتابعة الجيدة لأبنائهن .

وترجع هذه المشكلة إلى قيام أمهات الأيتام بكلاً من دور الأب ودور الأم مما جعلها تعانى من الصراعات والضغوط النفسية والاجتماعية مما يؤثر على أولادها كما أن ميلها بعلاقتها مع أبناءها بعاطفة الأمومة وخصوصاً مع أبناءها الأيتام الصغار عن الكبار أو الكبار الذين يساعدونها فى شئون أسرتها ونظراً لتركيز الأبناء جميعهم عليها بعد غياب الأب وكذلك لإحساس الأبناء بالضعف يولد لديهم هذا الاتجاه نحو أمهاتهم .

= توتر العلاقة بسبب تجاوز الأبناء الأيتام معايير الضبط فى الأسرة :

ذكر أكثرية الأخصائيين الاجتماعيين أنه تحدث مشكلات بين أمهات الأيتام وأبنائهن بسبب تجاوز الأبناء النظام الأسرى كما ذكرت بعض أمهات الأيتام أن أبنائهن كثيراً ما يتجاوزون فى التأخير خارج المنزل بدون مبرر والسهر أمام التليفزيون أو الخروج من المنزل بدون إذنها أو استئذان أخواتهم مما يجعلها تعاقبهم وتتوتر العلاقة بينهن وبين أبنائهن وهذا ما أكدته دراسة (النجار : ١٩٨٥) فى أنه ينشأ صراع بين الأمهات والأبناء بعد غياب الأب.

وترجع هذه العلاقة المتوترة بين أمهات الأيتام وأبنائهن الأيتام إلى ضعف متابعة الأمهات الأيتام لأبنائهن وخصوصاً أنهن مشغولات فى العمل وفى شئون المنزل وأن الأبناء الأيتام لديهم وقت كبير خارج نطاق مراقبة ومتابعة أمهاتهم فى الدروس الخصوصية وفى المذاكرة عند الأصدقاء وفى الأوقات التى تكون أمهاتهم فى العمل أو خارج المنزل .

= شدة أمهات الأيتام فى ضبط أبنائها الأيتام :

حيث ذكرت بعض أمهات الأيتام أنهن يتبعن الشدة مع أبنائهن الأيتام وأنهن يتحكمن فى جميع قرارات الأسرة وذلك خوفاً على أبنائهن الأيتام من الانحراف وأصدقاء السوء ، وذكر نصف الأخصائيين الاجتماعيين أن من المشكلات التى تواجه العلاقة بين أمهات الأيتام وأبنائهن الأيتام هى تحكم

أمهات الأيتام فى قرارات الأسرة فيضعف من شخصية الأبناء الأيتام وقد لا تكون قرارات .

ونذكر أن هذا الاتجاه فى ظاهره قد يكون جيداً لضبط الأبناء الأيتام وحسن تربيتهم ولكنه فى الواقع يجعل الأبناء الأيتام ينفرون من المنزل كما يبعد العلاقة بين الأم وأبناءها وهذا ما ذكرته أمهات الأيتام وأن الأبناء الأيتام ينتظرون غياب الأم ليتمكنوا من التصرف على أهوائهم ويمكن لهم أن يتخذوا مرجع فكرى لهم من خارج النظام الأسرى الذى يعيشون فيه فيؤثر على شخصيتهم المستقبلية .

= سلبية أمهات الأيتام فى تعاملها مع مشكلات أبناءها الأيتام :

حيث ذكرت بعض أمهات الأيتام أنهن يتركن الحرية لأبنائهن فى التصرف فى شئونهن وخصوصاً الكبار ويدعم ذلك أن معظمهن أميات وعدم قدرتهن على متابعة أولادهن بالمدارس وانشغالهن بالعمل وكذلك ضعف خبرتهن فى التعامل مع المشكلات وقد ذكر ثلث الأخصائيين الاجتماعيين أنه نظراً لكثرة المشكلات على أمهات الأيتام قد يفقدها حماسها فى التعامل مع مشكلات أبناءها الأيتام فتتعامل مع مشكلاتهم بشكل سلبى فتضعف العلاقة بين أمهات الأيتام وأبناءها الأيتام لتصل إلى حد العلاقة المعيشية .

وقد تحدث هذه المشكلة بعد تراكم من تغاضى أمهات الأيتام عن سلوكيات أبنائهن لاعتقاد أمهات الأيتام بعد وفاة أزواجهن أن أولادهن يحتجن إلى عطف وحنان حتى لا يتأثرن بوفاة والدهم خصوصاً فى ظل العلاقات الضعيفة مع الأهل والأقارب .

ويرجع هذا التفكير لدى أمهات الأيتام فى تربية أولادهن الأيتام إلى عدم فهمهم الصحيح لاحتياجات أبنائهن ولكثرة المشكلات التى يعانين منها هن وأولادهن .

وهذا ما أكدته نتائج الدراسة التى قامت بها ثريا جبريل من أن قلة خبرة الأم فى التعامل مع الأبناء وعدم قدرتها على القيام بدور الأب يؤدى إلى تعارض الأدوار لدى الأمهات فى تعاملهم مع أبنائهم بالإضافة إلى زيادة المسئوليات الملقاة على الأم مما يؤدى إلى إرهاقها نفسياً وعصبياً وكذلك التغير فى الأدوار الطبيعية لأفراد الأسرة (ثريا جبريل : ٢٠٠٤).

ب- مشكلات العلاقات الاجتماعية بين الأبناء الأيتام.

= المنافسة والصراع بين الأخوة الأيتام :

ذكرت معظم أمهات الأيتام أنه توجد مشكلات فى العلاقات الاجتماعية بين أبناءها الأيتام حيث يحاول الأبناء الكبار تهميش أدوار أشقائهم الأصغر منهم كما ذكرت بعض الأمهات أن أبناءهن الكبار ذكور ويحاولون تقمص دور والدهم المتوفى ويفرضون وصايتهم على أشقائهم الصغار وخصوصاً إذا كن من الفتيات كما ذكرت أمهات الأيتام أنه يحدث عنف لفظى وبدنى بين بعض الأخوة الأيتام .

كما أفرزت استجابات الأخصائيين الاجتماعيين أن الأكثرية منهم يرون أنه توجد علاقات منافسة وصراع بين الأخوة الأيتام بسبب غياب دور الأب وانشغال الأم بالعمل والأعباء الاقتصادية للأسرة .

ونلاحظ أن علا قات المنافسة والصراع قد تكون موجودة بين الأبناء الأيتام نظراً لعدم تنظيم أمهات الأيتام طبيعة العلاقات بين أبنائهن وكذلك لتأثر الأيتام بما يشاهدونه من اتجاه أفراد المجتمع نحو العنف فى العلاقات وكذلك علاقات زملائهم بالمدارس والبيئة المحيطة بهم .

كما أنه يعتبر سلوك تعويضى يعوض به الطفل اليتيم الكبت والضغوط الاقتصادية والاجتماعية عليه فيوجه العنف نحو أخوته .

= فتور العلاقة بين الأخوة الأيتام :

أشارت بعض أمهات الأيتام أنه بعد وفاة زوجها حدث عنف بين الأبناء الأيتام بعضهم وبعض ثم بعد تدخلها لوضع حدود لهذا العنف غير أبناءها الأيتام من أسلوبهم وفترت العلاقة بينهم وتحولت علاقتهم إلى علاقة معيشية فقط وأن مستوى التساند الاجتماعى بينهم ضعيف ، كما ذكر أكثرية الأخصائيون الاجتماعيون أنه تتسم بعض العلاقات بين الأبناء الأيتام بالسلبية .

ويرجع سبب هذه العلاقات بين الأبناء الأيتام إلى غياب المسئولية المتبادلة بين الأبناء الأيتام ونمو مفهوم الذاتية لديهم ويدل ذلك على عدم إنسجام الأبناء الأيتام فى علاقاتهم مع أخوتهم .

وقد يرجع ذلك إلى فقدان النموذج الذى يمكن أن يحتذى به الابن (عرفات زيدان ، ١٩٩٥م)

= عدم وضوح النظام العائلى وضبط العلاقات :

حيث نستنتج من مشكلات المنافسة والصراع وكذلك فتور العلاقات بين بعض الأخوة الأيتام إن هناك عدم وضوح نمط العلاقات بين الأخوة الأيتام مثل (احترام الأخوة الكبار – وعطف الكبير على الصغير ورعايته – التناصح والإرشاد إلى ما فيه صالح الأخوة ...)

وأشار أكثرية الأخصائيين الاجتماعيين أنه يسود بعض العلاقات بين الأخوة الأيتام عدم النظام أو الضبط بسبب غياب مفهوم الأخوة بين الأبناء الأيتام وقد ذكر (الجمل : ١٩٩٩) أن الأطفال المحرومين من الأب يعانون من ضعف فى التوافق النفسى والاجتماعى .

جـ مشكلات العلاقات الاجتماعية بين أسر الأيتام وأهلهم وجيرانهم:

= توتر العلاقة بين أسر الأيتام وأقاربهم بسبب النزاع على الميراث وعلى المسكن :

ذكرت معظم أمهات الأيتام أنه حدث نزاع على الميراث مع أعمام أولادها الأيتام من بعد وفاة زوجها وخصوصاً على السكن مما تسبب فى حدوث توتر فى العلاقة مع الأهل والأقارب ، وذكرت الأمهات كذلك أن الكثير من هذه النزاعات قد تم التوصل إلى حلول فيه إلا أن الرواسب من هذه المشكلات مازالت مؤثرة على العلاقة بين أسرهن وأقاربهم وخصوصاً فى الحالات التى لجأت فيها أمهات الأيتام للقضاء للحصول على حقوق أولادها الشرعية ، كما أكد الأخصائيون الاجتماعيون على أنه من الأسباب الرئيسية لحدوث مشكلات بين أسر الأيتام وأقاربهم هى حدوث نزاع على الميراث وعلى المسكن كذلك وترجع هذه المشكلة إلى عدم الالتزام الدينى من محاولة أهل الأيتام أخذ حقهم فى الميراث أو على مسكنهم ، ولا يكون أمام أسر الأيتام إلا أما القبول بما يعطيه لهم أقاربهم من ميراثهم أو اللجوء للقضاء وما يستتبعه من مصروفات وأجور للمحامين قد لا تتحملها أسر الأيتام.

كما أن انتهاء النزاعات بين أسر الأيتام وأقاربهم لا تعنى تحسن العلاقات معهم ولكن تبقى الرواسب السيئة من المشكلات التى حدثت فى السابق ويذكرونهم بها عند حدوث أى مشادات أو نزاعات جديدة وأكدت ذلك نتائج دراسة (خليل : ١٩٩٥) أن ٦٠,٣٪ من عينة دراسته ذكروا أن السبب الرئيسى لمشكلاتهم مع أقاربهم بسبب النزاع على الميراث.

= عدم رغبة أسر الأيتام فى تدخل أهلهم وأقاربهم فى شئونهم :

أعربت معظم أمهات الأيتام عن رفضهن تدخل أهل زوجها فى شئون أسرهن وخصوصاً فى شئون أمهات الأيتام وفرض الضبط والرقابة عليهن .

وذكر معظم الأخصائيون الاجتماعيين أنه من أسباب النزاعات بين أسر الأيتام وأهلهم وأقاربهم رفض أسر الأيتام لتدخل معظم أهلهم فى شئونهم وخصوصاً لوجود خلافات قبل وفاة والدهم مع أقاربهم وكذلك لحدوث نزاع على الميراث مع الأقارب.

ويرجع حدوث هذه المشكلة مع الأهل والأقارب إلى اعتماد أسر الأيتام فى تعاملاتهم مع المحيطين بهم على خبرات أمهات الأيتام مع الأهل والجيران السابقة فى التعامل قبل وفاة زوجها وما بعد وفاة زوجها من حدوث نزاعات تعقب الوفاة مثل تقسيم الميراث أو المسكن . ويمكن لأسر الأيتام الاستفادة من محاولة المحيطين التقرب منهم وخصوصاً إذا كانوا من الأهل والأقارب المعروف عنهم حسن الدين والعقيدة واستفادة أمهات الأيتام من نصائح الأهل والأقارب لها .

وقد يرجع رفض أمهات الأيتام لتدخل الأقارب فى شئونها إلى الحساسية فى التعامل معهم وأخذ حديثهم لها على أنه إهانة فيما قد نجده نصيحة .

= انخفاض الوضع الاجتماعى لأسر الأيتام :

ذكرت أمهات الأيتام أن علاقتهن بأولادهن الأيتام أصبحت ضعيفة بالمقارنة بفترة ما قبل وفاة أزواجهن وذكر الأخصائيون الاجتماعيون أنه تنخفض العلاقات الاجتماعية لأسر الأيتام بسبب وفاة الأب .

وقد ترجع أسباب هذه المشكلة إلى انشغال أفراد الأسرة وكذلك غياب الأب الذى يعتبر أساس معظم العلاقات الاجتماعية مع الأهل والأقارب فهو الذى يقوم بربط أبناءه وزوجته بأهله وفى ظل غيابه وإنشغال أمهات الأيتام بالعمل ورعاية أسرهن وكذلك لتوتر بعض العلاقات مع أسر الأيتام بسبب مشكلات الميراث تنخفض العلاقات الاجتماعية لأسر الأيتام .

= تخوف الجارات من النساء من زواج أزواجهن من أمهات الأيتام :

حيث ذكرت أمهات الأيتام أنه بعد وفاة أزواجهن تخوفت الجارات من زواجهن من أزواجهم وقد ذكر بعض الأخصائيين الاجتماعيين ذلك أيضاً وقالوا أن ذلك تسبب فى توتر العلاقات مع الأهل والجيران وأنهم يرجحون أن تؤثر النساء من الجيران لأسر الأيتام وأقاربهم وأعمام الأولاد الأيتام على أزواجهن لعدم زيارة أسر الأيتام خوفاً من زواج أزواجهن من أمهات الأيتام .

د- مشكلات العلاقات بين أسر الأيتام ومؤسسات المجتمع :

= عدم معرفة أمهات الأيتام بالمؤسسات التى ترعى أسر الأيتام :

ذكرت معظم أمهات الأيتام أنهن بعد وفاة أزواجهن لم يكن يعلمن المؤسسات التى يمكن أن تساعدهن سواء بالمساعدات المالية أو بالعمل وأنهن اعتمدن على أنفسهن فى البحث وقد ساعدهن بعض أقاربهن فى ذلك .

كما ذكر الأخصائيون الاجتماعيون أن من المشكلات التى تواجه أمهات الأيتام بعد وفاة أزواجهن هى عدم معرفتهن بالمؤسسات التى تقدم خدمات لهن كما أنهن لا يعلمن بطبيعة الخدمات التى تقدمها كل مؤسسة وأنهن عندما يحضرن مثلاً للجمعيات الأهلية يفترضن أن الجمعية ستحل لهن كل مشكلاتهن .

ويرجع ذلك أن معظم هؤلاء الأمهات من الأميات وأنهن وأهلهن قليلى الخبرة بالمؤسسات التى يمكن أن تقدم خدمات لأسر الأيتام .

كما قد يرجع ذلك لعدم الاتصال بين هذه المؤسسات والمجتمع وعدم اهتمام هذه المؤسسات بالإعلان عن الخدمات التى تقدمها فى الأماكن العامة والتى يمكن يتواجد بها جمهور المستفيدين .

= صعوبة تعامل أمهات الأيتام مع المؤسسات المجتمعية :

حيث ذكرت أمهات الأيتام أنهن تواجهن مشكلات تتعلق بعدم معرفتهن بالمستندات المطلوبة للمؤسسات المختلفة التى يتعاملن معها وكذلك تعقد الإجراءات وعدم صدق الموظفين فى المواعيد التى يعدون أمهات الأيتام بها لإنهاء إجراءات تعاملهن مع المؤسسات وخصوصاً عند صرف المعاشات أو تجديد الأوراق والمستندات أو استخراج الشهادات أو متابعة أبنائهن فى المدارس كما ذكرت أمهات الأيتام أنهن يرغبن فى تنظيم صرف معاشهن من وحدات التضامن الاجتماعى وذكرت الأمهات كذلك أنهن واجهن صعوبات فى التعامل مع مصلحة الأحوال المدنية .

كما ذكر الأخصائيون الاجتماعيون أنه تواجه أمهات الأيتام صعوبة فى إحضار المستندات المطلوبة للتقدم للحصول على المساعدات سواء من الجهات الحكومية أو الجمعيات الأهلية وخصوصاً أن بعضهن كن بدون بطاقات أو ساقطات قيد ويحتجن لإجراءات كثيرة لإعادة قيدهن أو استخدام شهادات ميلاد لهن .

وترجع هذه المشكلة إلى الروتين فى المؤسسات التى ترعى أسر الأيتام وكذلك كثرة عدد المستفيدات من المؤسسات مما يسبب صعوبة وعدم تنظيم العمل مما يحتاج إلى التوسع فى إنشاء المؤسسات المختلفة فى المجتمع (جمعيات أهلية – وحدات ضمانية) وكذلك تقديم تيسيرات لهن .

= صعوبة متابعة أمهات الأيتام لأبنائها الأيتام فى التعليم :

أجمعت أمهات الأيتام أنهن يواجهن مشكلات فى متابعة أبنائهن فى التعليم بسبب رفض أبنائهن الأيتام زيارتهن لهم فى المدارس أو فى الدروس الخصوصية ، كما ذكر الأخصائيين الاجتماعيين أن أمهات الأيتام يواجهن مشكلات فى متابعة أبنائهن الأيتام فى التعليم .

وترجع هذه المشكلة إلى عدم رغبة الأبناء الأيتام فى الظهور أمام زملائهم بالمدرسة بمظهر الضعفاء حيث يعتبر الأب مصدر قوة الأبناء ، كما أن نقص خبرة أمهات الأيتام يجعلهن يهبن زيارة أبنائهن فى المدارس أو متابعتهم ويعتبر هذا المتغير من العوامل التى تؤثر على الجانب التعليمى لدى الأيتام وخصوصاً عند الأمهات الأميات منهن .

هـ ـ المقترحات لتحسين العلاقات الاجتماعية لأسر الأيتام :

= تحسين العلاقات الاجتماعية بين أسر الأيتام وأهلهم وجيرانهم:

ذكرت أمهات الأيتام أنهن يردن تحسين العلاقات مع أهل أبنائهن الأيتام حتى يتحملون جزءاً من المسئولية فى رعايتهم وكذلك للاستفادة من خبراتهم فى رعاية أبنائهن ، وذكر الأخصائيون الاجتماعيون أنه يمكن دعم أسر الأيتام اجتماعياً بتحسين علاقاتهم مع أقاربهم .

وبصفة عامة فأنه يمكن لأسر الأيتام الاستفادة من أقاربهم الصالحين الذين يمكن الاستفادة من خبراتهم وعلاقاتهم لتحسين أحوال أسر الأيتام ، وكذلك تحسين العلاقات مع الجيران للاستفادة من خبراتهم فى التربية والتنشئة للأبناء وخصوصاً إذا كانوا من المعروف عنهم حسن السيرة .

= تقديم الجمعيات الأهلية للخدمات الإرشادية بجانب الرعاية الاقتصادية :

حيث تركز أمهات الأيتام فى عرضها لمشكلاتها الاجتماعية مع أبناءها والمحيطين بها على قلة خبرتها فى التعامل لتعرضها لمواقف كثيرة يصعب عليها مواجهتها بإمكانياتها الحالية وقد طلبن أن يكون هناك من يستشرنه فى مشكلاتهن وأن يتم تدريبهن على التعامل مع أولادهن .

وقد ذكر الأخصائيون الاجتماعيون أن الجمعيات الأهلية يمكن أن يكون لها دور فى تحسين العلاقات الاجتماعية لأسر الأيتام بحيث يتم عقد

دورات تدريبية لأمهات الأيتام لتدريبهن على كيفية ضبط العلاقات داخل أسرهن وكيفية توجيه أبناءهن وحل مشكلاتهم وهذا ما ذكرته دراسة (عبيدو : ٢٠٠٣) أنهعلى الجمعيات الأهلية أن تنوع الخدمات التى تقدمها للنساء التى تعول أسرة .

= إعلان المؤسسات التى ترعى الأيتام عن خدماتها :

أشار بعض الأخصائيين الاجتماعيين إلى أن جمعيات رعاية الأيتام وأسرهم تركز على الإعلان لجمع التبرعات أكثر من إعلانها للمستفيدين بالخدمات التى يمكن أن تقدمها لهم ، وقد أكدت أمهات الأيتام أنهن واجهن صعوبات بعد وفاة أزواجهن حيث لم يكن يعلمن بالمؤسسات التى يمكن أن تقدم خدمات لهن ولأولادهن الأيتام .

ويرجع ذلك غالباً إلى ضعف إمكانيات الجمعيات الأهلية التى ترعى الأيتام وكثرة أعداد المتقدمات للحصول على مساعدات من هذه الجمعيات .

٣ـ المشكلات النفسية التى تعانى منها أسر الأيتام :

= تمهيد:

نتيجة الضغوط الاقتصادية التى تعانى منها أسر الأيتام مما يؤثر على سد الاحتياجات المعيشية للأسرة وفى ظل توتر العلاقات مع الأهل والأقارب وما نلاحظه من تخلى المؤسسات الحكومية عن الكثير من أدوارها فى رعاية الفقراء والمعوزين وما تواجهه الجمعيات الأهلية التى ترعى أسر الأيتام من ضغوط اقتصادية ونقص فى الموارد نجد أن أسر الأيتام وخصوصاً الفقراء منهم وضعوا فى دائرة من الضغوط العديدة التى تؤدى بأفراد الأسرة إلى مجموعة من المشكلات والضغوط النفسية التى حاولت التعرف عليها .

أـ المشكلات النفسية التى تواجه أمهات الأيتام : وتتضمن المشكلات النفسية التى واجهت أمهات الأيتام من بعد وفاة أزواجهن حتى الآن.

بـ المشكلات النفسية التى تواجه الأبناء الأيتام : وتتضمن المشكلات النفسية التى تواجه الأبناء الأيتام من بعد وفاة والدهم حتى الآن .

جـ مصادر المشكلات النفسية التى تواجه أسر الأيتام: وتتضمن مصادر الضغوط النفسية على أسر الأيتام من بعد وفاة رب الأسرة حتى الآن.

دـ المقترحات للتخفيف من الضغوط النفسية على أسر الأيتام : وتتضمن مقترحات أمهات الأيتام والأخصائيين الاجتماعيين للتخفيف من الضغوط النفسية على أسر الأيتام.

أـ المشكلات النفسية التى تواجه أمهات الأيتام .

= الضغوط النفسية نتيجة تحمل أمهات الأيتام مسئولية أبناءها الأيتام :

حيث ذكرت أمهات الأيتام أنهن يشعرن بالخوف والقلق نتيجة تحملهن مسئولية أبنائهن وأكد الأخصائيون الاجتماعيون أيضاً على أثر تحمل أمهات الأيتام لمسئولية أبناءهن من ضغوط نفسية وعصبية لديهن .

وقد ذكر خالد عبيدو فى نتائج دراسته أنه نتيجة لتحمل أمهات الأيتام مسئولية أبناءها تعانى من صراعات وضغوط نفسية تؤثر على قدرة أمهات الأيتام فى مواجهة مشكلات أسرتها (عبيدو : ٢٠٠٤) ويتضح هنا أثر الضغوط الاقتصادية والاجتماعية وما تمثله من مشكلات نفسية لدى أمهات الأيتام .

= قلق أمهات الأيتام على مستقبل أبناءها الأيتام:

ذكرت أمهات الأيتام أن لديهن مخاوف من مستقبل أبناءهن الأيتام نظراً لضعف إمكانياتهن الاقتصادية وضعف مستواهن التعليمى ، كما ذكر الأخصائيون الاجتماعيون أن أمهات الأيتام لديهن مخاوف من مصير أبنائهن فى المستقبل فى ظل الظروف الاقتصادية والاجتماعية الصعبة.

وقد ترجع هذه المشكلة لدى أمهات الأيتام إلى مقارناتهن بين ظروف أبناءهن الأيتام وظروف أقرانهم الموجود آبائهم من حيث الإمكانيات المادية والتعليمية . كما أن من مصادر هذا القلق ارتفاع تكاليف المعيشة فى المجتمع وصعوبة توفير مسكن مستقل للأبناء الراغبين فى الزواج .

وقد يرجع هذا القلق أيضاً إلى عدم قدرة أمهات الأيتام على رعاية أبنائهن الأيتام رعاية كاملة وخوفهن من تأثير أصدقاء السوء عليهم وخصوصاً الفتيات منهم . كما أبدت أمهات الأيتام مخاوفها من وفاتهن وتركهن لأبنائهن الأيتام .

= الضغوط النفسية نتيجة الظروف الاقتصادية الصعبة لأسر الأيتام.

ذكرت أمهات الأيتام أن انخفاض دخل الأسرة وخروجهم للعمل وضعهن تحت ضغوط نفسية ، كما ذكر الأخصائيون الاجتماعيون أن أمهات الأيتام يتعرضن لضغوط نفسية نتيجة الظروف الاقتصادية الصعبة لأسرهن وهذا ما أكدته دراسة (عبيدو: ٢٠٠٣) حول النساء المعيلات لأسر.

حيث يعتبر خروج أمهات الأيتام للعمل عبء نفسى عليهن وعلى أولادهن ويزداد هذا العبء النفسى إذا عملت أمهات الأيتام فى عمل يحتقره المجتمع كالخدمة بالمنازل . كما أن انخفاض دخل أسر الأيتام وكثرة متطلبات الأبناء بمرور الوقت وارتفاع الأسعار المستمر يمثل ضغوطاً نفسية لدى أمهات الأبناء.

= الضغوط النفسية نتيجة ضعف العلاقات الاجتماعية لأسر الأيتام.

حيث ذكرت أغلبية أمهات الأيتام أن علاقات أسرهن المتوترة والضعيفة مع الأهل بسبب الميراث أو مع الجيران بسبب النزاع على المسكن تمثل ضغوطاً نفسية لديهن ، كما ذكر أغلبية الأخصائيون الاجتماعيون أن أمهات الأيتام يتعرضن لضغوط نفسية نتيجة العلاقات المتوترة مع أقارب أولادها الأيتام والجيران .

وترجع هذه الضغوط إلى أن العلاقات الاجتماعية الإيجابية تدعم الأسرة وهى أحد المقاييس على سلامة الأسرة وإيجابية أفرادها وأن كثرة النزاعات فى أسر الأيتام وخصوصاً مع أهل الأبناء الأيتام الذين من المفترض أن يكونوا دعماً لهذه الأسر فى ظل ظروفها الصعبة وكذلك النزاع على المسكن ومع الجيران يمثل شبكة من العلاقات الضعيفة لأسر الأيتام التى تلقى بالضغوط النفسية على أمهات الأيتام

= إصابة أمهات الأيتام بالأمراض النفسجسمية :

ذكرت أمهات الأيتام أن بعد وفاة أزواجهن أصبحن أكثر عصبية ونتيجة لذلك وللضغوط الاقتصادية والاجتماعية عليهن أصبن بأمراض مزمنة (ارتفاع ضغط الدم – ارتفاع السكر – الروماتيزم) ، كما ذكر أكثرية الأخصائيين الاجتماعيين أن من أثر المشكلات النفسية على أمهات الأيتام إصابتها بالأمراض النفسجسمية وعلى الرغم من أن الإصابة بالأمراض النفسجسمية هو عرض لمشكلات وضغوط أخرى على أمهات الأيتام إلا أن إصابتهن بالأمراض تمثل عقبة أمام دخل الأسرة نظراً لانخفاض فرص استمرار أمهات الأيتام المرضى فى العمل كما تقل إمكانياتهن فى رعاية أبنائهن الأيتام .

وأكدت على ذلك نتائج دراسة عرفات زيدان من أن مشاعر اليأس والاكتئاب لدى الأرامل تؤثر على النواحى الصحية والعقلية والنفسية لهن (عرفات زيدان ، ٢٠٠٣).

ب- المشكلات النفسية التى تواجه الأبناء الأيتام :

= الخوف من زواج أمهاتهم :

حيث ذكر أغلبية الأخصائيون الاجتماعيون أن الأبناء الأيتام تكون لديهم مخاوف من زواج أمهاتهم وتركها لهم بعد وفاة والدهم .

وترتبط هذه المخاوف من الأبناء الأيتام إذا كانوا فى مرحلة يعون ذلك ولا تحدث هذه المخاوف لدى الأطفال الصغار من الأيتام ، كما أنها ترتبط بالأبناء الأيتام من أمهات صغيرات السن حيث تكون لها فرصة فى الزواج عن كبيرات السن كما أن هذه المخاوف قد ترتبط بالأمهات الحسناوات عن الأقل جمالاً . وقد تؤثر هذه المخاوف على الأبناء الأيتام فى علاقتهم بأمهاتهم وتقلل من ثقة الأبناء الأيتام فى أمهاتهم .

= الشعور بالاغتراب فى المجتمع :

ذكرت أكثرية أمهات الأيتام أن أبنائهن الأيتام لديهم مخاوف من التعامل مع المدرسين وزملائهم فى المدرسة وكذلك مع بعض الأقارب ويعانون من الخجل فى المواقف الاجتماعية وقد قلت ثقة أبناءهن الأيتام بالمحيطين بهم ويميلون إلى الانعزالية أكثر من الاجتماعية فى تعاملاتهم بصفة عامة وأنهم لديهم شعور بالاغتراب عن المحيطين بهم وجيرانهم . كما ذكر الأخصائيون الاجتماعيون أن بعض الأبناء الأيتام يراودهم شعور بالدونية وأصبحت لديهم مخاوف من التعامل مع الآخرين وخصوصاً بعد عمل أمهاتهم وعدم تفرغها لإشباع الحرمان العاطفى لدى الأبناء الأيتام .

وقد يرجع هذا الشعور لدى الأبناء الأيتام بسبب عدم تفرغ الأم لإشباع الفراغ العاطفى لدى أبناءها الأيتام بعد وفاة الأب وكذلك لغياب القدوة التى هى الموجة للأبناء فى المواقف الاجتماعية المختلفة والتى ترسم شكل العلاقات الاجتماعية للأسرة .

= فقدان الدافعية نحو الإنجاز :

ذكر أكثرية الأخصائيين الاجتماعيين أن من المشكلات النفسية التى تواجه الأبناء الأيتام هى فقدان الدافعية نحو تحقيق أهدافهم بسبب عدم وضوح الهدف مما يؤثر على الأبناء الأيتام ويؤدى إلى انخفاض مستواهم الدراسى ، كما ذكرت بعض أمهات الأيتام أن أبناءها الأيتام يتسموا

بالسلبية والإنسحابية من المواقف خوفاً من الفشل كما أنهم كثيراً ما ينتباهم حالة من التشتت فى التفكير تجاه مستقبلهم . وقد ترجع هذه المشكلة أيضاً إلى عدم تحفيز أمهات الأيتام لأبناءها الأيتام والحوار معهم بشأن مستقبلهم والفائدة التى تعود عليهم مستقبلاً من المجهود المبذول حالياً فى التعليم وذلك لتعويض دور الأب .

جـ مصادر الضغوط النفسية التى تواجه أسر الأيتام

= سوء العلاقة مع أقاربهم :

ذكرت معظم أمهات الأيتام أن سوء العلاقة مع أهل أولادها الأيتام يمثل ضغطاً نفسياً عليهن وعلى أولادهن ، وذكر الأخصائيون الاجتماعيون أن سوء علاقة أسر الأيتام بالأهل بسبب النزاع على الميراث ومع الجيران بسبب المسكن أو خوف الجارات من زواج أزواجهن من أمهات الأيتام يعتبر من أهم العوامل التى لا تمكن أسر ألأيتام من إقامة علاقات اجتماعية مستقرة مع أقاربهم أو جيرانهم . وتؤثر هذه الضغوط على أمهات الأيتام ويقلل من كفاءتهن تجاه تربية أولادهن الأيتام وكذلك تؤثر هذه العلاقات المتوترة على الأبناء وخصوصاً على مستواهم التعليمى وعلاقاتهم الاجتماعية المستقبلية .

= الشعور بالعزلة فى المجتمع :

ذكرت بعض أمهات الأيتام أن خوفهن على سمعتهن بعد وفاة أزواجهن يمثل ضغطاً نفسياً عليهن حتى لا يضعن أنفسهن موضع شبهات مما يعزل أسرهن عن المجتمع ؛ وذكر الأخصائيون الاجتماعيون أنه نتيجة الضغوط الاقتصادية والاجتماعية على أسر الأيتام يؤدى إلى شعورهم بالعزلة عن المجتمع .

ولعل ضعف العلاقات الاجتماعية داخل أسر الأيتام وعدم وضوح أهداف كل فرد من أفراد هذه الأسر قد يدعم هذا الشعور لأن وضوح

الأهداف يؤدى إلى تحديد مسارات العلاقات الاجتماعية وتحديد الموارد المطلوبة لتحقيق هذه الأهداف أيضاً ، كما أن تحقيق الأهداف الفرعية (كالنجاح هذا العام) يدعم شعور الأيتام بالاتجاه نحو الهدف الرئسى (أن يكون مهندساً) فيزيد من ثقة الأبناء الأيتام فى أنفسهم ويدعم تكوينهم لعلاقات جيدة مع زملائهم وأقرانهم المتفوقين أو المتقاربين معهم فى السن .

د- المقترحات للتخفيف من الضغوط النفسية لدى أسر الأيتام:

= الاستعانة بالله والتقرب إليه :

أجمعت أمهات الأيتام أن الاستعانة بالله على قضاء احتياجاتهم وصبرهم وتقربهم إلى الله يخفف من الضغوط النفسية التى يعانين منها هن وأبنائهن ، وقد أكد على ذلك أيضاً رأى الأخصائيين الاجتماعيين حيث رأى الأكثرية منهم أن الالتزام الدينى لأسر الأيتام يخفف من شعورهم بالضغوط النفسية المختلفة .

ومن أهم نتائج دراسة عرفات زيدان أن ضعف علاقة أفراد الأسرة بالله سبحانه وتعالى يتسبب فى الاستجابة للضغوط المختلفة والتى تتصل بظهور قيم ثقافية جديدة فى المجتمع والتى تتعارض مع قيم ومبادئ الدين الإسلامى الحنيف (عرفات زيدان ، ١٩٩٥)

وهذا أيضاً يتفق مع نتائج دراسة ثريا جبريل حيث ذكرت أن من العوامل التى تخفف من المشكلات لدى العملاء ترابطهم بالله عز وجل وتقوية العلاقة بالله وتدعيم إيمانهم بالقضاء والقدر والبعث والحساب والحاجة إلى توكلهم على الله وتسليم الأمر لله والإيمان برحمته والحاجة لتعليم الأطفال الشعائر الدينية .

وهذا يعتبر الاقتراح الرئيسى للتخفيف من الضغوط النفسية لأسر الأيتام لأن التقرب إلى الله سبحانه وتعالى يشعر أسر الأيتام بمدى مصداقية ما يقومون به وإلزامهم بتجديد النية بالطاعة لله فى كل عمل يؤدونه ويعلمون

أنهم مأجورين على عملهم سواء وفقوا فيه أو أخفقوا فيه وهذا يخفف من الحالة النفسية السيئة والضغوط النفسية لدى هذه الأسر.

= تحسين العلاقات الاجتماعية لأسر الأيتام :

= تحسين الأوضاع الاقتصادية لأسر الأيتام :

٤ـ أثر المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية المعاصرة على أسر الأيتام

تمهيد :

تأثرت الأسرة المصرية بظهور المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية المعاصرة إلا أن هذه المتغيرات تكون أكثر تأثيراً على الأسر الفقيرة والضعيفة والمعرضة للخطر ، لذا كانت هذه المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية موضع العديد من الحلقات النقاشية والبحثية لدراسة تأثيرها على أفراد المجتمع ، ويتم التعرف على تأثير المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية المعاصرة على أسر الأيتام فى

أ- أثر التغير فى العلاقات الاجتماعية على أسر الأيتام.

ب- أثر التغير فى القيم الاجتماعية على أسر الأيتام .

جـ- أثر توجه الدولة نحو الرأسمالية والخصخصة على اسر الأيتام .

د- أثر البطالة وندرة فرص العمل على اسر الأيتام .

أـ أثر التغير فى العلاقات الاجتماعية على أسر الأيتام

= تأثر العلاقة بين أسر الأيتام والأقارب :

حيث ذكر أكثرية الأخصائيين الاجتماعيين أنه قد ضعفت العلاقة بين أسر الأيتام وأقاربهم نظراً للتأثر بالتغير المجتمعى نحو استقلالية الأفراد

وضعف العلاقات الاجتماعية ، وأنه قطعت بعض العلاقات نتيجة الخلاف حول الميراث أو مشكلات قديمة ومتوارثة.

= تأثر العلاقات الاجتماعية لأسر الأيتام نتيجة تغير أشكال الأسرة :

ذكر أكثرية الأخصائيين الاجتماعيين أن تغير شكل الأسرة من أسرة كبيرة (ممتدة) والتى تحتوى على أكثر من جيل (الجد – الجدة – الأبناء – الأعمام – الأحفاد) إلى الأسر الصغيرة والتى تحتوى على جيلين فقط (الأب والأم – الأبناء) قد أضعف العلاقات الاجتماعية لأسر الأيتام ، وقلل من تمتع الأبناء الأيتام من رعاية الأجداد والأعمام فى نطاق الأسر الكبيرة ، كما أن أسر الأيتام تحاول الاستقلال فى حياتها دون تدخل الأهل والأقارب فى شئونهم باعتبار أن هذا امتداد لاستقلال الأسرة قبل وفاة والد الأبناء الأيتام .

ب- أثر التغير فى القيم الاجتماعية على أسر الإيتام

= تأثر العلاقة بين أسر الأيتام والمحيطين بهم بقوة الوازع الدينى فى المجتمع :

ذكر أكثرية الأخصائيين الاجتماعيين أن انخفاض تمسك أفراد المجتمع بدينهم يؤدى إلى تأثر علاقتهم بأسر الأيتام سلبياً ، وتعتبر المشكلات فى العلاقات الاجتماعية بين أسر الأيتام وأقاربهم على الميراث والنزاع على المسكن دليل قاطع على تأثر العلاقة مع أسر الأيتام بقوة الوازع الدينى.

= تأثر أسر الأيتام بانتشار القيم الفردية والذاتية فى المجتمع :

ذكر أغلبية الأخصائيين الاجتماعيين أن انخفاض قيم الإيثار يضعف العلاقة بين أفراد المجتمع وأسر الأيتام ، كما أن إعلاء أفراد المجتمع لمصالحهم الخاصة على مصالح الآخرين وانتشار القيم الذاتية والسلبية واللامبالاة بمشاكل الآخرين واحتياجاتهم أثر على الترابط الاجتماعى مع

أسر الأيتام ، وهذه القيم تتنافى مع الشريعة الإسلامية ، يقول الرسول ﷺ (من كان فى حاجة أخيه كان الله فى حاجته) رواه البخارى.

جـ - أثر توجه الدولة نحو الرأسمالية والخصخصة على أسر الأيتام .

= انخفاض الدخل وارتفاع الأسعار :

ذكر أكثرية الأخصائيين الاجتماعيين أن أسر الأيتام تعانى من عدم ثبات الدخل مع ارتفاع الأسعار للسلع والخدمات وخضوعها لنظام العرض والطلب مما يؤدى إلى عدم ثبات الأسعار مما يلقى عبئاً على أسر الأيتام ، كما تعانى أمهات الأيتام من ثبات الأجور لأن معظمهن يعملن فى القطاع الخاص الذى توسع على حساب القطاع العام ، مع الارتفاع كذلك فى أسعار العقارات وبالتالى ارتفاع أسعار الإيجارات للمساكن وعدم قدرة بعض أسر الأيتام على الاستقلالية فى المسكن .

وهذا يتفق مع رأى د/ محمد عمارة فى أن الرأسمالية تنعكس على الأوضاع الاجتماعية والمادية فى عالم الإسلام وتزيد من السكان تحت خط الفقر وسكان العشوائيات (عمارة ، ٢٠٠٨ : ٦٢)

= المشكلات التعليمية للأبناء الأيتام :

حيث ذكرت أمهات الأيتام أنهن لا يستطعن دفع أجر الدروس الخصوصية لأبنائهن الأيتام ، مما يؤدى إلى اعتماد أبنائهن على التعليم فى المدارس الحكومية فقط والذى أهمل نتيجة اهتمام المدرسين بالدروس الخصوصية على حساب عملهم فى المدارس الحكومية ، كما ذكر الأخصائيون الاجتماعيون أن عمل الأبناء الأيتام أثناء الدراسة يؤدى إلى تأخرهم دراسياً وقد يؤدى إلى تركهم للتعليم والتوجه إلى العمل لمساعدة أسرهم .

= مشكلات السكن :

ذكر الأخصائيون الاجتماعيون وأمهات الأيتام أن ارتفاع أسعار العقارات وتكلفة إيجارات المساكن يؤدى بهذه الأسر إلى الانتقال إلى أماكن منخفضة الإيجارات وغالباً تكون مناطق هامشية أو عشوائية أو السكن فى مساكن مشتركة مع أسر أخرى.

وتعتبر مشكلة السكن من مشكلات الأمن للمجتمع المسلم لأن اكتمال الأمن الدينى والروحى للإنسان فى هذه الحياة يتحقق من "صلاح المعاش" وتوفر الضروريات والحاجات المادية للإنسان ومنها المسكن .

د- أثر انتشار البطالة وندرة فرص العمل على أسر الأيتام

= العمل فى المهن الهامشية :

ذكرت أمهات الأيتام ومعظم الأخصائيين الاجتماعيين أن أمهات الأيتام والأبناء الأيتام من الحاصلين مؤهلات دراسية يلجأون إلى العمل فى المهن الهامشية كعمل الأمهات فى الخدمة بالمنازل وتجارة الخضروات والفاكهة فى الشوارع والأسواق ، كما يعمل معظم الأبناء الأيتام فى المهن الهامشية كالبيع فى إشارات المرور والمواقف .

= زيادة العبء المادى على أسر الأيتام :

أكد أكثرية الأخصائيين الاجتماعيين أن انتشار البطالة فى المجتمع قد زاد من فقر أسر الأيتام بسبب عدم عمل الأبناء الحاصلين على مؤهلات أو عملهم فى وظائف مؤقتة بأجور زهيدة قد لا تفى بمصروفاتهم وهذا ما أكدته أمهات الأيتام أيضاً .

= ظهور المشكلات الاجتماعية والنفسية والسلوكية فى أسر الأيتام :

ذكر الأخصائيون الاجتماعيون أن نقص فرص العمل قد يؤدى إلى عمل أفراد أسر الأيتام للعمل فى مهن تؤدى إلى انحرافهم كالعمل فى المقاهى والأسواق ومواقف السيارات كما أن عدم عمل الأبناء الأيتام يجعل لديهم وقت فراغ يؤدى إلى مصاحبتهم لرفقاء السوء وظهور العنف بينهم وبين إخوتهم

الجمعيات الأهلية ورعاية أسر الأيتام

تمهيد:

تعتبر الجمعيات الأهلية التعبير الحقيقى الصادق عن اتجاهات أفراد المجتمع نحو القضايا المجتمعية المختلفة ، وتشير القراءة التاريخية فى تاريخ الرعاية الاجتماعية فى مصر والعالم إلى أسبقية الجهود الأهلية على الجهود الحكومية فى رعاية مختلف فئات المجتمع ، كما تشير الإحصاءات الحديثة إلى أن الجمعيات الأهلية أكثر انتشارا جغرافياً من المؤسسات الحكومية ، كما أنها أكثر عدداً حيث يبلغ عدد الجمعيات الأهلية فى محافظة كفرالشيخ (٧٥٩) جمعية [١] وعدد وحدات التضامن الاجتماعى (١٠٦) وحدة على مستوى محافظة كفرالشيخ ، وبرجوع الباحث للوائح الأساسية لمعظم هذه الجمعيات وجد أن أكثرية هذه الجمعيات تسعى ضمن أهدافها إلى (رعاية الأسرة والطفولة ورعاية الأيتام وأسرهم) إلا أن الجمعيات التى تقدم خدمات رعاية اجتماعية للأيتام وأسرهم فعلياً لا تزيد عن ( ) جمعية بنسبة (٪) من جملة الجمعيات الأهلية وأن نسبة الجمعيات التى تقدم مساعدات مادية فقط للأيتام تزيد على نصف هذه الجمعيات بمعدل لا يزيد عن (٣٥) يتيم فى أحسن هذه الجمعيات حالاً وبمتوسط يساوى (١٥) طفل يتيم فى الجمعية الواحدة بمساعدة قدرها (١٠) جنيهات للطفل اليتيم كما أن هناك

---

[١] مديرية التضامن الاجتماعى بكفرالشيخ (سجلات الجمعيات الأهلية – مايو ٢٠٠٨).

نسبة تساوى ثلث الجمعيات التى تقدم خدمات رعاية اجتماعية للأيتام وأسرهم تنوع بعض الخدمات التى تقدمها للأيتام وأسرهم بين (مساعدات مادية – شنطة المدرسة – لحوم العيد – توزيع قمح وأرز فى مواسم الحصاد) إلا أن هذه الجمعيات غير منتظمة فى تقديم هذه الخدمات لأسر الأيتام وأقل من (١٥٪) من الجمعيات التى تقدم خدمات رعاية اجتماعية للأيتام وأسرهم تقدم خدمات متنوعة ومنتظمة للأيتام وأسرهم وهى (مساعدات مالية – شنطة المدرسة – السلع الغذائية فى شهر رمضان- زواج الفتيات اليتيمات – ملابس المدارس – فصول تقوية) وتتميز خمس جمعيات منهم بتشغيل أمهات الأيتام سواء فى الجمعيات أو بالتعاون مع المجتمع (مؤسسات المجتمع المحلى) إلا أن جمعية واحدة هى التى أنشأت مشروع تشغيل أمهات الأيتام كمشروع متكامل من الإنتاج حتى التسويق والبيع وهى الجمعية محل الدراسة الحالية .

ورغم الاختلاف فى الخدمات التى تقدمها هذه الجمعيات لأسر الأيتام إلا أن الباحث حاول التعرف على :-

أ- المشكلات التى تواجهها الجمعيات الأهلية التى ترعى أسر الأيتام :-

وهى المشكلات التى تواجه الجهود الحالية للجمعيات الأهلية التى تقدم رعاية لأسر الأيتام .

ب- المقترحات لتحسين رعاية الجمعيات الأهلية لأسر الأيتام : وهى المقترحات لما يمكن أن تقدمه الجمعيات الأهلية أسر الأيتام .

أ- المشكلات التى تواجهها الجمعيات الأهلية التى ترعى أسر الأيتام :-

= ضعف الموارد المالية :-

أجمع الأخصائيون الاجتماعيون على أنه من اكثر المشكلات التى تحد من جهود الجمعيات الأهلية التى ترعى أسر الأيتام هى ضعف الموارد المالية لهذه الجمعيات حيث أن قوة ونجاح المشروعات المختلفة بالجمعيات الأهلية يأتى بالدرجة الأولى من نمو الموارد المالية لهذه الجمعيات ، ويأتى ضعف موارد الجمعيات الأهلية تعبيراً عن انخفاض لكفاءة مجموعة من

الأنساق فى الجمعيات الأهلية التى ترعى أسر الأيتام مثل (مجلس الإدارة – الأعضاء – الجهاز الإدارى) ومنها عدم البحث عن مصادر لتحسين موارد هذه لجمعيات وعدم الاستخدام الأمثل لإمكانيات المجتمع المحلى (البشرية – المادية) فى دعم مشروعاتها المختلفة .

= ازدواجية وتكرار الخدمات:

حيث ذكر أغلبية الأخصائيون الاجتماعيون أنه لا يوجد تنسيق ولا تبادل للمعلومات بين الجمعيات الأهلية التى تقدم برامج لرعاية أسر الأيتام مما يعطى فرصة لازدواجية الخدمات التى تقدمها هذه الجمعيات لأسر الأيتام فى النطاق الجغرافى الواحد وكذلك يؤدى تكرار الحصول على الخدمات إلى تكرار حصول أسر الأيتام على نفس الخدمات من أكثر من جمعية أهلية بسبب عدم تبادل المعلومات بين هذه الجمعيات .

وازدواجية الخدمات التى تقدمها الجمعيات الأهلية التى ترعى الأيتام تؤدى إلى تركيز هذه الجمعيات على خدمات معينة (الخدمات الاقتصادية) دون باقى الخدمات التى يمكن تقديها لأسر الأيتام (مثل الخدمات الاجتماعية – الإرشادية – التعليمية – التثقيفية) ، كما تواجه الجمعيات الأهلية مشكلة تكرار الخدمات التى تقدمها وهذا ما ذكرته أمهات الأيتام من أنهن يحصلن على مساعدات مالية من أكثر من جمعية أهلية شهرياً وكذلك يحصلن على بعض الخدمات من أكثر من جمعية أهلية مثل (مساعدات شهر رمضان – شنطة المدارس لأولادهن الأيتام).

وهذا الأسلوب فى تقديم الخدمات يحرم أسر أخرى من أسر الأيتام من الاستفادة من هذه الخدمات التى تقدمها الجمعيات ووجد الباحث أنه يوجد تنسيق بين فروع الجمعية الشرعية والجمعية الرئيسية فلا يتم تكرار الخدمة من نفس الجمعية من مختلف الفروع وساعد على ذلك اعتماد الجمعية على الحاسب الآلى فى حفظ البيانات الخاصة بالمستفيدين من خدمات الجمعية .

= المشكلات الإدارية :

حيث أظهرت استجابات الأخصائيين الاجتماعيين للمشكلات التى تواجه الخدمات التى تقدمها الجمعيات الأهلية لأسر الأيتام أنه من أكبر هذه المشكلات عدم كفاية أعداد الأخصائيين الاجتماعيين لحجم العمل بالجمعيات الأهلية وكذلك عدم كفاية أعداد الأخصائيين الاجتماعيين سواء المعينين أو المنتدبين بهذه الجمعيات ، كما تعانى هذه الجمعيات من نمطية عمل مجالس إدارات هذه الجمعيات وعدم وجود ابتكارية لدى أعضاءه سواء فى تقديم الخدمات أو تنويعها أو تحسين جودتها كما ذكر الأخصائيون أن أمهات الأيتام المستفيدات من بعض هذه الجمعيات يعانين من سوء معاملة الجهاز الإدارى والموظفين مما يسبب حرجاً لهن وذكروا أن من هذه المشكلات الإدارية أيضاً ضيق مقار معظم الجمعيات الأهلية مما يتسبب فى زحام شديد من الأمهات عند صرف المساعدات لهن وكذلك عدم صلاحية هذه المقرات لممارسة أى نشاط مع أسر الأيتام ، وذكرت أمهات الأيتام أن من أكثر المشكلات التى تواجههن عدم وجود مواعيد ثابتة بالجمعيات الأهلية لصرف المساعدات العينية (شنطة المدرسة لأولادهن – شنطة العيدين – ملابس المدارس – البطاطين) وكذلك عدم توحيد المساعدات التى تقدمها هذه الجمعيات للمساعدة فى زواج الفتيات اليتيمات .

وتعتبر المشكلات الإدارية بالجمعيات الأهلية من المعوقات التى تعوق تقديم الخدمات لأسر الأيتام نظراً لتأثير الجانب الروتينى والنمطى على أداء الجمعيات الأهلية وعدم تبنيها خططاً لتطوير مساعدتها لأسر الأيتام ، كما أن هذه الجمعيات أيضاً تعتمد على التصورات الشخصية لأعضاء هذه الجمعيات عن الخدمات التى يريدون أن يقدمونها دون الاعتماد على خطط مسبقة أو على دراسات علمية ، كما أنها تعانى من غياب التخصصية فى العمل حيث يقوم معظم العمل بالجمعيات الأهلية على الموظفين الإداريين أو

أحد المتطوعين من مجلس الإدارة أو الجمعية العمومية لهذه الجمعيات ، وهذا مؤشر لانخفاض عدد الأخصائيين الاجتماعيين بالجمعيات الأهلية .

ب- المقترحات لتحسين رعاية الجمعيات الأهلية لأسر الأيتام

= إنشاء مشروعات لتشغيل أسر الأيتام :

أجمعت أمهات الأيتام وأكثرية الأخصائيين الاجتماعيين أنهم يقترحون إنشاء الجمعيات الأهلية لمشروعات تشغيل أمهات الأيتام والأبناء الأيتام من الحاصلين على مؤهلات أو الأبناء فى التعليم فى فترات الأجازات ، كما اقترح الأخصائيون الاجتماعيون تقديم مشروعات صغيرة يسيرة السداد لأسر الأيتام وخصوصاً للأبناء الأيتام الحاصلين على مؤهلات .

ويعتبر إنشاء مشروعات التشغيل لأسر الأيتام هدفاً تنموياً يدعم الاعتماد الذاتى لدى أسر الأيتام ويقلل من اعتماد هذه الأسر على الإعانات كما يجد فيه الأبناء الصغار من الأيتام نموذجاً يقتدون به فى الاعتماد على أنفسهم ، ويتضح هنا رغبة هذه الأسر التخلص من حالة الاحتياج الاقتصادى الدائم باعتمادهم على أنفسهم ، ويمكن للجمعيات الأهلية أن تستفيد من إمكانيات المجتمع المحلى وعلاقات أعضائها فى تشغيل أمهات الأيتام والأبناء الأيتام فى المشروعات الموجودة فى المجتمع أو لدى المصانع والمنشآت الصناعية والتجارية المختلفة .

= الاهتمام بتقديم الرعاية الاجتماعية والنفسية لأسر الأيتام :

اقترحت أمهات الأيتام أن تقوم الجمعيات الأهلية بتقديم برامج توعية لأمهات الأيتام بعد وفاة أزواجهن لتدريبهن على كيفية تربية أبنائهن تربية صالحة وإعلامهن بالمؤسسات التى يمكن أن تقدم خدمات لهن ، كما ذكر أكثرية الأخصائيين الاجتماعيين أن على الجمعيات الأهلية أن تقدم برامج للرعاية الاجتماعية والنفسية لأسر الأيتام وتشمل عقد ندوات من خلال

متخصصين فى التربية لأمهات الأيتام وللأبناء الأيتام وكذلك إنشاء مكاتب للإرشاد الاجتماعى بهذه الجمعيات لمساعدة أسر الأيتام . ولا يتحقق هذا المقترح إلا بوجود أخصائيين اجتماعيين بهذه الجمعيات .

= تبادل الجمعيات الأهلية للمعلومات والبيانات:

حيث رأى الأخصائيون الاجتماعيون أنه لتحسين الخدمات المقدمة لأسر الأيتام ولمنع الازدواجية والتكرار فى الخدمات أن يتم تبادل المعلومات والربط بين الجمعيات الأهلية بعضها وبعض .

وهذه المقترحات تتفق مع توصيات المؤتمر العشرين للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية فى ١٦- ٢٠٠٨/٣/١٩م والتى منها تنشيط الجمعيات الأهلية للإسلام فى حل المشكلات على جميع مستوياتها ومجالاتها مع توفير الأموال اللازمة لقيامها بهذا الدور [١]

٦ـ الأخصائى الاجتماعى ورعاية أسر الأيتام :

تمهيد :

ينتظر من الأخصائيين الاجتماعيين العاملين فى الجمعيات الأهلية التى ترعى أسر الأيتام استخدام معارفهم ومهاراتهم وخبراتهم المهنية واستخدام إمكانيات الجمعيات الأهلية وإمكانيات المجتمع بصفة عامة لتقديم برامج وقائية وعلاجية وإنمائية لأسر الأيتام للتخفيف من مشكلاتهم وتنمية قدراتهم إلا أن واقع الممارسة المهنية للأخصائيين الاجتماعيين يشير إلى وجود معوقات لأداء الأخصائيين الاجتماعيين لدورهم من الجمعيات الأهلية التى ترعى الأيتام يتم التعرف على واقع هذه الممارسة وهذه المعوقات من خلال:

---

[١] المجلس الأعلى للشئون الإسلامية (٢٠٠٨) (مقومات الأمن المجتمعى فى الإسلام) فى قضايا إسلامية ، وزارة الأوقاف ، العدد ١٥٨ ، ص ١٨٧ .

أ- الدور الفعلى للأخصائيين الاجتماعيين فى الجمعيات الأهلية التى ترعى أسر الأيتام:

ب- المشكلات التى تحد من مساعدة الأخصائيين الاجتماعيين العاملين بالجمعيات الأهلية لأسر الأيتام :

جـ المقترحات لتطوير أداء الأخصائيين الاجتماعيين العاملين بالجمعيات الأهلية التى ترعى أسر الأيتام :

أ- الدور الفعلى للأخصائيين الاجتماعيين فى الجمعيات الأهلية التى ترعى أسر الأيتام:

= الدور الإدارى :

حيث ذكرت أغلبية أمهات الأيتام وأغلبية الأخصائيين الاجتماعيين أن الأخصائيون الاجتماعيون فى الجمعيات الأهلية يقومون باستلام المستندات من أمهات الأيتام المتقدمات للحصول على مساعدات من هذه الجمعيات وصرف المساعدات وإعداد كشوف بالحالات التى تستحق الصرف شهرياً ، كما ذكر الأخصائيون أن من أدوارهم فى الجمعيات الأهلية جمع التبرعات وإعلام المجتمع المحلى بمشروعات رعاية أسر الأيتام للمشاركة فى دعمها ، كما يقوم الأخصائيون الاجتماعيون بالإشراف على مشروعات رعاية أسر الأيتام

= بحث الحالات وإبداء الرأى فيها :

حيث ذكرت أمهات الأيتام والأخصائيون الاجتماعيون أن الأخصائيين الاجتماعيين فى الجمعيات الأهلية يقومون بإجراء المقابلات مع أمهات الأيتام بهدف الحصول على البيانات والمعلومات عن ظروفهن الاقتصادية ، كما يجرى الأخصائيون أبحاثاً اجتماعية لهن يقررون بناءاً عليها مدى استحقاق أمهات الأيتام لصرف المساعدات.

= مساعدة أسر الأيتام على مواجهة مشكلاتها الاجتماعية :

حيث ذكرت بعض أمهات الأيتام أنه على الرغم من انشغال الأخصائيين بالجمعيات الأهلية التى بها أخصائيون اجتماعيون إلا أنهن عندما يطلبن منهم المساعدة أو التدخل لحل بعض مشكلاتهن فإن الأخصائيين غالباً يستجيبون ويتدخلون لحل هذه المشكلات سواء أكانت هذه المشكلات مع أبنائهن الأيتام أو مع الأهل أو الجيران ، وأن هذا التدخل من الأخصائيين يكون غالباً بعد تكرار طلب أمهات الأيتام للمساعدة ، وذكر بعض الأخصائيين الاجتماعيين أنهم يتعاونون لحل مشكلات أسر الأيتام مع مؤسسات المجتمع المختلفة كالضمان الاجتماعى والتأمينات الاجتماعية .

ب- المشكلات التى تحد من مساعدة الأخصائيين الاجتماعيين العاملين بالجمعيات الأهلية لأسر الأيتام :

= ضعف الموارد المالية :

أجمع الأخصائيون الاجتماعيون على أن من أكثر المشكلات التى تحد من مساعدتهم لأسر الأيتام هى ضعف الموارد المالية للجمعيات الأهلية التى ترعى أسر الأيتام ، حيث يؤدى ذلك إلى انخفاض ميزانيات مشروعات رعاية الأيتام وأسرهم مما يؤدى إلى انخفاض دعم أسر الأيتام مادياً وكذلك ضعف أجور العاملين بالجمعيات الأهلية ومنهم الأخصائيون الاجتماعيون ، وانخفاض الموارد الاقتصادية يقلل من خيارات الأخصائيين الاجتماعيين فى تنويع الخدمات المقدمة لأسر الأيتام . كما أن ضعف ميزانية الجمعيات الأهلية يقلل من فرص تعيين أخصائيين اجتماعيين بها .

= المشكلات الإدارية :

ذكر الأخصائيون الاجتماعيون أنهم يواجهون مشكلات إدارية فى الجمعيات التى يعملون بها مثل تعارض الآراء بين أعضاء مجالس إدارة هذه

الجمعيات وكذلك عدم تفهم مجالس إدارات هذه الجمعيات لطبيعة عمل الأخصائيين الاجتماعيين والتدخل فى عمله ، كما أن بعضهم يحاول مجاملة أقاربه من المستفيدات من أمهات الأيتام ، كما ذكر الأخصائيون الاجتماعيون أنهم يواجهون مشكلات تتعلق بعدم تعاون الجهاز الإدارى بالجمعيات الأهلية التى ترعى الأيتام معهم ، وقد يرجع ذلك للمرونة الكبيرة التى يتمتع بها عمل الأخصائى الاجتماعى وعدم تفهم هؤلاء الموظفين لطبيعة عمل الأخصائى والفرق بينه وبين طبيعة عمل كل موظف منهم .

= المشكلات الفنية :

ذكر الأخصائيون الاجتماعيون أن معظم الخدمات التى تقدم لأسر الأيتام من الجمعيات الأهلية لا تعتمد على خطط مسبقة وأن بعض الجمعيات يعتمد على خطط شهرية (خطة لميزانية الشهر القادم) ، ولاحظ الباحث أن أغلب الجمعيات الأهلية التى ترعى أسر الأيتام لا يوجد لديها خطط مستقبلية (٥ سنوات أو عشر سنوات) لزيادة أو تحسين الخدمات التى تقدمها لأسر الأيتام ومما يؤكد ذلك أن أكثرية الجمعيات الأهلية تقدم حالياً نفس المعدل من الخدمات التى كانت تقدمها العام الماضى [1] .

كما أن من هذه المشكلات أيضاً نقص الخبرة والمهارة لدى الأخصائيين الاجتماعيين واعتبارهم بأن عملهم مجرد وظيفة فقط .

كما أن كثرة الأعباء الوظيفية وكثرة العمل على الأخصائيين الاجتماعيين يؤثر على أدائهم المهنى.

---

[1] أكد على ذلك رأى الأخصائيين الاجتماعيين العاملين بإدارة الجمعيات بمديرية التضامن الاجتماعى بكفرالشيخ عند عرض نتائج الدراسة عليهم

جـ المقترحات لتطوير أداء الأخصائيين الاجتماعيين العاملين بالجمعيات الأهلية التى ترعى الأيتام :

= إعداد خطط للعمل من خلالها مع أسر الأيتام :

حيث اقترح الأخصائيون الاجتماعيون تطوير عملهم من خلال بناء خطط لتطوير الخدمات المقدمة لأسر الأيتام على أن يتعاون الجهاز الإدارى بالجمعيات الأهلية على تنفيذ هذه الخطط ، واللجوء إلى الأساليب العلمية فى تقديم هذه الخدمات ، وكذلك إعداد قاعدة بيانات عن المستفيدين والخدمات المقدمة لأسر الأيتام للاستفادة منها فى الربط وتبادل المعلومات مع الجمعيات الأخرى فى النطاق الجغرافى . وكذلك الاعتماد فى تقديم الخدمات على بيانات ميدانية لضمان مصداقيتها أكثر من المستندات وذلك من خلال دراسة الحالة .

= الاهتمام بتقديم الخدمات الإرشادية لأسر الأيتام :

حيث اقترح الأخصائيون الاجتماعيون أن يتم تقديم برامج وخدمات توعية لأمهات الأيتام وأبنائهن الأيتام من خلال ندوات ومحاضرات بالجمعيات الأهلية والاستفادة من الخبرات الموجودة فى المجتمع المحلى من أساتذة الجامعات وأئمة المساجد والمهتمين بهذه القضية فى دعم أسر الأيتام اجتماعياً ونفسياً بدلاً من التركيز على الجوانب الاقتصادية فقط .

= زيادة كفاءة الأخصائيين الاجتماعيين :

اقترح الأخصائيون الاجتماعيون زيادة كفاءتهم من خلال عقد دورات تدريبية لهم وإشراكهم فى مشروعات نموذجية لتدريبهم على حسن تقديم الرعاية لأسر الأيتام حتى يتمكن الأخصائيون الاجتماعيون من زيادة خبراتهم ومهاراتهم فى هذا المجال .

ويمكن إعداد الدورات من خلال إدارة الجمعيات بمديريات التضامن الاجتماعى أو من خلال الاتحاد الإقليمى للجمعيات والمؤسسات الأهلية أو الاتحاد النوعى للأسرة والطفولة .

= تعيين أخصائيون اجتماعيوين بالجمعيات الأهلية :

اقترح الأخصائيون الاجتماعيون لزيادة كفاءة الخدمات المقدمة لأسر الأيتام زيادة أعداد الأخصائيين الاجتماعيين العاملين بالجمعيات الأهلية بأعداد تتناسب مع حجم العمل بهده الجمعيات .

على أن يراعى عند تعيين الأخصائيين الاجتماعيين بالجمعيات الأهلية التى ترعى الأيتام التأكد من الالتزام الدينى للأخصائى وقيامه بواجباته الشرعية وتمتعه بسيرة طيبة وشخصية معتدلة وأن يكون مدركاً لأدواره المهنية وذو إمكانية علمية جيدة وأن يكون راغباً فى العمل فى هذا المجال .

الفصل السابع
التصور المقترح
لدور الأخصائى الاجتماعى فى التخفيف من مشكلات أسر الأيتام

الفصل السابع
التصور المقترح
لدور الأخصائى الاجتماعى فى التخفيف من مشكلات أسر الأيتام

توصلت الدراسة الحالية إلى بعض النتائج المتعلقة بمشكلات اسر الأيتام وانطلاقاً من هذه النتائج يمكن للباحث أن يضع التصور المقترح التالى مستنداً إلى نظرية الدور الاجتماعى وسوف يتم العرض لهذا التصور على النحو التالى:

أولاً : الأسس التى يقوم عليها التصور المقترح .

ثانياً : الأهداف التى يسعى التصور المقترح لتحقيقها .

ثالثاً : المنظمة التى يمارس فيها التصور المقترح .

رابعاً : وحدة العمل لهذا التصور المقترح .

خامساً : أدوات ووسائل الممارسة المهنية .

سادساً : الفريق المعاون .

سابعاً : أدوار الأخصائى الاجتماعى من خلال هذا التصور المقترح .

أولا : الأسس التى يقوم عليها التصور المقترح .

١- نتائج الدراسات السابقة المرتبطة بأسر الأيتام .

٢- ما أسفرت عنه الدراسة النظرية من تحديد لمشكلات أسر الأيتام وتصنيفها وترتيبها .

٣- ما توصلت إليه الدراسة الميدانية من نتائج تتعلق بهذه المشكلات وهى المشكلات الاقتصادية والاجتماعية والنفسية.

٤- نظرية الدور الاجتماعى وما تقدمه من تفسير كموجه لتحليل مشكلات أسر الأيتام .

٥- المنظور الإسلامى لتفسير وعلاج المشكلات لإرتباط قرب أسر الأيتام من الله (تعالى) بالتخفيف من مشكلاتهم.

ثانيا : الأهداف التى يسعى التصور المقترح لتحقيقها .

يسعى هذا التصور إلى التخفيف من مشكلات أسر الأيتام ويتم ذلك بتحقيق الأهداف الآتية.

١- التوضيح لأفراد المجتمع ومؤسساته التعاون لتوفير احتياجات أسر الأيتام لأن الأبناء الأيتام إن لم يجدوا من ينفق عليهم انحرفوا وضلوا وأصبحوا أعضاء فاسدين فى بناء المجتمع .

٢- حث أصحاب الأعمال على تشغيل أمهات الأيتام والأبناء الأيتام ومراعاة ظروفهم الأسرية والتيسير عليهن فى العمل وإعطائهن أجراً جيداً باعتبار أن ذلك مشاركة منهم فى كفالة الأيتام .

٣- حث المؤسسات الحكومية والأهلية التى تمول إنشاء مشروعات صغيرة يسيرة السداد وبدون فوائد لأسر الأيتام .

٤- تعريف أهل أسر الأيتام بالمشكلات التى تواجه هذه الأسر وأفضل السبل للتدخل لحل هذه المشكلات وتحسين علاقاتهم بهذه الأسر الضعيفة والإحسان إليهم وإعطائهم حقوقهم الشرعية فى الميراث لأن أكل مال اليتيم من أشد المحرمات قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَءَاتُوا۟ ٱلْيَتَٰمَىٰٓ أَمْوَٰلَهُمْ ۖ وَلَا تَتَبَدَّلُوا۟ ٱلْخَبِيثَ بِٱلطَّيِّبِ ۖ وَلَا تَأْكُلُوٓا۟ أَمْوَٰلَهُمْ إِلَىٰٓ أَمْوَٰلِكُمْ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ حُوبًا كَبِيرًا ﴾ (آية ٢ سورة النساء) قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَٰلَ ٱلْيَتَٰمَىٰ ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِى بُطُونِهِمْ نَارًا ۖ وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا ﴾ (آية ١٠) سورة النساء.

٥- تعليم أمهات الأيتام أفضل السبل لإدارة أسرتها اقتصاديا والإنفاق على الأسرة بدون مغالاة فى الإمساك أو التبذير وتعليم أبناءهن الأيتام قيمة التوفير.

٦- تعريف أمهات الأيتام بحقوق أبناءهن عليهن التى أرستها الشريعة الإسلامية .

٧- التوضيح لأمهات الأيتام تحسين علاقتهن مع أبنائهن الأيتام مع معاملتهن معهم بالحب والعطف والحنان والاحترام وعدم تدليل الأبناء الأيتام ظناً منهن أن التدليل يعوض أو يخفف من أثار غياب الأب لدى الأبناء الأيتام ، والتوضيح لهن أثر هذا الأسلوب الخاطئ على الأبناء الأيتام .

٨- توجيه أمهات الأيتام لأثر القسوة الزائدة على هدم شخصية الأبناء الأيتام وأن أفضل أسلوب للتربية الصحيحة الوسطية ما بين الشدة واللين على حسب الموقف ، وأن تعدل أمهات الأيتام فى المعاملة بين أبناءها .

٩- حث أمهات الأيتام على تعليم أبناءهن الأيتام احترام الكبير والعطف على الصغير وأداء حقوق الغير.

١٠- توجيه أمهات الأيتام إلى ضرورة تعليم أبنائهن تكوين علاقات اجتماعية طيبة مع الآخرين والشروط التى يجب أن تتوافر فى أصدقائهم من صفات المسلمين الملتزمين بدينهم والعمل على إبعادهم عن رفقاء السوء .

١١- توجيه أمهات الأيتام إلى رعاية أبنائهن اجتماعياً ونفسياً وعقلياً وهو واجب عليهن من قبل الله عز وجل .

١٢- توضيح إرشادات الإسلام فى تربية الأبناء حتى ينشأ ابنا باراً نافعاً لنفسه ولأسرته ولوطنه ولدينه .

أ- تعليم الأبناء الأيتام أوامر الإسلام ونواهية بأسلوب رقيق يقول تعالى﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ قُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ وَأَهۡلِيكُمۡ نَارٗا وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلۡحِجَارَةُ عَلَيۡهَا مَلَٰٓئِكَةٌ غِلَاظٞ شِدَادٞ لَّا يَعۡصُونَ ٱللَّهَ مَآ أَمَرَهُمۡ وَيَفۡعَلُونَ مَا يُؤۡمَرُونَ ﴾ [التحريم آية ٦]

ب- تعليم الأبناء أن الصبر من شعب الإيمان وأن صبرهم على فراق والدهم يؤجرون عليه وأن هذه إرادة الله . قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَلَقَدۡ أَرۡسَلۡنَا رُسُلٗا مِّن قَبۡلِكَ وَجَعَلۡنَا لَهُمۡ أَزۡوَٰجٗا وَذُرِّيَّةٗۚ وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَن يَأۡتِيَ بِـَٔايَةٍ إِلَّا بِإِذۡنِ ٱللَّهِۗ لِكُلِّ أَجَلٖ كِتَابٞ ﴾ [الرعد . ٣٨]

جـ- تعليم الأبناء الأيتام أن ينمو ضميرهم وأن الله رقيب ومطلع على كل ما يفعلون ، وإن كان يجب أن ينمو الضمير لدى جميع الأبناء فإنه فى حاجة إلى تفعيل أكثر لدى الأبناء الأيتام نظراً لضعف التوجيه والرقابة على الأبناء الأيتام من قبل الأم نظراً لانشغالها بتدبير مقدرات المعيشة لأسرتها .

د- تعليم الأبناء الأيتام الآداب العامة مثل آداب الطعام وفى ذلك يقول الرسول ﷺ" يا غلام سم الله ، وكل بيمينك ، وكل مما يليك " (متفق عليه)

هـ- تعليم الأبناء الأيتام القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة والسباحة وتدريبهم على الصلاة والتفريق بين الأبناء فى المضاجع فى سن السابعة ، يقول الرسول ﷺ " حق الولد على الوالد أن يعلمه الكتاب والسباحة وألا يرزقه إلا طيباً "(رواه البيهقى) وقال ﷺ "مروا صبيانكم بالصلاة لسبع وأضربوهم عليها لعشر سنين وفرقوا بينهم فى المضاجع " (رواه أحمد وأبو داود) وفى أسر الأيتام الأم هى المكلفة شرعاً بأداء ذلك .

و- تعليم الأبناء الأيتام آداب الاستئذان كما يقول الله عز وجل قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَإِذَا بَلَغَ ٱلْأَطْفَٰلُ مِنكُمُ ٱلْحُلُمَ فَلْيَسْتَـْٔذِنُوا۟ كَمَا ٱسْتَـْٔذَنَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۚ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمْ ءَايَـٰتِهِۦ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴾ [سورة النور آية ٥٩]

١٣- توجيه أمهات الأيتام إلى غرس القيم الإسلامية الأصيلة (الصبر – التوكل على الله – القناعة - الصدق – الإخلاص – الأمانة – العفة – الحياء – الشجاعة – السخاء – التسامح – التواضع – الإصلاح) فى نفوسهن وفى نفوس أبنائهن الأيتام حتى يتمكنوا من التصدى للثقافات المدمرة التى تأتى من المجتمعات الغير مسلمة (كالإباحية – الاختلاط – البقاء للأقوى – الفردية – الأنانية – السلبية – فساد النفوس).

ثالثا : المنظمة التى يمارس فيها التصور المقترح :

يمكن أن يمارس هذا التصور المقترح بجميع الجمعيات الأهلية التى

تقدم خدمات لأسر الأيتام والتى يمكن أن تقدم هذه الخدمات مستقبلاً بشرط أن يتوافر بهذه الجمعيات أخصائيين اجتماعيين مؤهلين للعمل مع أسر الأيتام .

رابعا : المستهدفين من التصور المقترح :

١- أمهات الأيتام المستفيدات من الجمعيات الأهلية التى ترعى الأيتام .

٢- الأبناء الأيتام من أبناء أمهات الأيتام المستفيدات من الجمعيات الأهلية التى ترعى الأيتام .

خامسا : أدوات ووسائل الممارسة المهنية :

من خلال هذا التصور يمكن استخدام الأدوات الآتية :-

١- المقابلات الفردية

٢- المقابلات الجماعية

٣- الندوات

٤- المحاضرات

٥- المناقشات الجماعية

٦- الزيارات المنزلية

٧- تحليل محتوى للمقابلات

٨- المقابلات المشتركة

٩- الملاحظة

سادسا : الفريق المعاون :

يقترح هذا التصور أن يكون هناك فريق يعاون الأخصائى الاجتماعى

١- علماء فى الشريعة الإسلامية

٢- محاضرون وعلماء فى التربية الإسلامية

٣- علماء فى علم النفس الإسلامى.

٤- علماء ومحاضرون فى الخدمة الاجتماعية.

سابعا : أدوار الأخصائى الاجتماعى من خلال هذا التصور المقترح:

يعرض الباحث ذلك من خلال ثلاثة محاور:

١- السمات المرتبطة بأدوار الأخصائى الاجتماعى فى هذا التصور .

٢- أدوار الأخصائى الاجتماعى من خلال هذا التصور .

السمات المرتبطة بأدوار الأخصائى الإجتماعى

تتطلب الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية لمن يعمل بهذا التصور من الأخصائيين الاجتماعيين أن تتوافر فيه مجموعة من السمات:

أ- أن يكون الأخصائى الاجتماعى مستوعباً ومؤمناً بمفاهيم الشريعة الإسلامية مثل (الإيمان بالله – الإيمان بالقدر – الخوف من الله) وأن يكون قدوة صالحة فى الحرص على شعائر الدين ليكون قدوة صالحة لأمهات الأيتام والأبناء الأيتام.

ب- أن يكون لديه الرغبة والاستعداد للتعاون مع أسر الأيتام .

جـ- أن تتوافر لديه معارف ومعلومات عن

= المشكلات التى تواجه أمهات الأيتام بعد وفاة أزواجهن .

= المشكلات التى تواجه الأبناء الأيتام

= المؤسسات التى تقدم خدمات لأسر الأيتام وشروط استحقاق خدماتها وكيفية الحصول على هذه الخدمات.

= قانون الجمعيات الأهلية واللائحة التنفيذية له .

= كيفية إعداد ميزانية الجمعية وبنود الصرف .

د- أن تتوافر لديه مهارة فى

= استخدام أساليب وأدوات ووسائل الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية .

= التعاون مع فريق العمل المعاون له لتحقيق أفضل استفادة لأسر الأيتام والاستفادة منه فى تطوير أداءه المهنى .

= تبسيط الإجراءات وتيسيرها على أمهات الأيتام للحصول على الخدمات لتدعيم العلاقة المهنية مع أسر الأيتام والتخفيف من مشكلاتهن .

= أن يوفر أقصى استفادة لأمهات الأيتام والأبناء الأيتام من مؤسسات المجتمع.

= الاتصال بالأطراف المحدثة لمشكلات أسر الأيتام (الأهل – المدرسين – الجيران..)

= بناء الخطط طويلة المدى وقصيرة المدى لمساعدة أسر الأيتام وتطوير أداءه المهنى وتطوير الجمعية التى يعمل بها .

هـ- القدرة على تكوين علاقات مع أسر الأيتام وأقاربهم والتفاوض معهم لصالح الأيتام .

و- الاقتناع بالتأثير المتبادل للمشكلات عند أسر الأيتام وأن مشكلاتهم ليست مادية فقط ولكن هناك مشكلات أخرى اجتماعية ونفسية وصحية ومعرفية تؤثر عليهم كما أن غياب البعد الروحى يزيد من هذه المشكلات وقد يكون سبباً رئيسياً لوجودها .

٢ـ أدوار الأخصائى الاجتماعى فى هذا التصور

يقوم الأخصائى الاجتماعى من خلال هذا التصور بالأدوار الآتية :-

المجتمع حتى يتعاونوا على تقديم المساعدة

أ ـ المستثير :

وذلك من خلال استثارة أفراد ومؤسسات لأسر الأيتام.

ويمكن لهذا الدور تحقيق الأهداف الخاصة بتوفير فرص عمل لأسر الأيتام ، والتيسير على أمهات الأيتام فى العمل وتمويل مشروعات لأسر الأيتام.

ب ـ الوسيط :

وذلك من خلال قيامه بالوساطة بين أسر الأيتام وأقاربهم وجيرانهم وبين أسر الأيتام والمؤسسات التى يمكن أن تقدم خدمات لهذه الأسر.

ويمكن لهذا الدور تحقيق الأهداف الخاصة بتحسين علاقة أسر الأيتام بالأهل والأقارب والجيران وتحسين استفادتهم من خدمات مؤسسات المجتمع مثل (الضمان الاجتماعى).

جـ المعلم :

وذلك من خلال تعليم أمهات الأيتام والأبناء الأيتام كيفية أدائهم لأدوارهم ويحقق هذا الدور الأهداف الخاصة بتعليم أمهات الأيتام كيفية إدارة أسرتها اقتصادياً وتعليم الأبناء الأيتام الآداب العامة وتعليمهم الصلاة والقرآن والسنة والسعى لتعليم الأبناء الأيتام أوامر الإسلام ونواهيه واحترام الكبير والعطف على الصغير وأداء حقوق الغير.

دـ الموضح :

وذلك من خلال التوضيح لأمهات الأيتام وأبناءها الأيتام القصور فى أدوارهم ، ويحقق هذا الدور تحسين العلاقة بين أمهات الأيتام وأبنائهن الأيتام وتوضيح إرشادات الإسلام بالنسبة لتربية الأبناء وتنشئتهم .

هـ المرشد :

وذلك من خلال إرشاد أمهات الأيتام وأبنائهن الأيتام بحسن العلاقة بينهم وكذلك بين أسر الأيتام والأهل والجيران ، ويحقق هذا الدور تعريف أمهات الأيتام بحقوق أبنائهن عليهن وحقوق الأمهات على الأبناء وإرشاد أمهات الأيتام إلى حسن رعاية أبنائهن الأيتام اجتماعياً ونفسياً وعقلياً وروحياً وكذلك يستخدم هذا الدور فى التدخل مع أهل وأقارب أسر الأيتام لتحسين علاقاتهم بأمهات الأيتام وبالأبناء الأيتام .

وـ المصحح :

وذلك من خلال تصحيح الأفكار الخاطئة لدى أمهات الأيتام وأبنائهن الأيتام وأهل أسر الأيتام وجيرانهم . ويحقق هذا الدور استبدال الأفكار الخاطئة لدى أسر الأيتام تجاه أهلهم وجيرانهم بأفكار صحيحة وكذلك تصحيح الأفكار الخاطئة لدى أهل وجيران أسر الأيتام عن أمهات الأيتام

والأبناء الأيتام وتعديل الاتجاهات السلبية تجاههم وفتح قنوات اتصال بينهم للمساعدة فى التخفيف من مشكلات أسر الأيتام .

ز- المخطط :

وذلك من خلال وضع خطط للمهام التى ستنفذها أمهات الأيتام أو الأبناء والأيتام أو أهل وجيران أسر الأيتام أو الأخصائى الاجتماعى ويحقق هذا الدور الأهداف الخاصة بتحسين العلاقة بين أمهات الأيتام والأبناء الأيتام وبين اسر الأيتام والأهل والجيران ، وبين الأهل والجيران وأسر الأيتام ، وبين الأبناء الأيتام بعضهم وبعض وأداء الأبناء الأيتام لحقوق أمهاتهم وإخوتهم . ويحقق كذلك أداء أقارب أسر الأيتام لحقوق الأبناء الأيتام خصوصاً فى الميراث.

ح- المدافع :

وذلك من خلال دفاع الأخصائى الاجتماعى عن حقوق أمهات الأيتام والأبناء الأيتام ورفع الظلم عنهم ، ويحقق هذا الدور حصول أسر الأيتام على حقوقهم فى الميراث ومنع استغلال أمهات الأيتام فى العمل وحصولهن على حقوقهن وحصول الأبناء الأيتام على تعليم جيد فى المدارس الحكومية .

ط- الخبير :

وذلك من خلال إمداد أمهات الأيتام والأبناء الأيتام بالمعلومات التى تتعلق بتفسير مشكلاتهم أو المؤسسات التى تخدمهم والقوانين الخاصة بهم ويحقق هذا الدور تزويد أمهات الأيتام بمعلومات عن المؤسسات التى يمكن أن تقدم لهم مختلف الخدمات وشروط تقديم هذه الخدمات ويفيد هذا الدور أيضاً فى تحليل أسباب المشكلات التى يقعن فيها وسبل الحل لهذه المشكلات.

ى- المفاوض :

وذلك من خلال تفاوض الأخصائى مع الأطراف المختلفة لتقديم أقصى خدمة يمكن أن يقدمها للطرف الأخر ، ويحقق هذا الدور حل المشكلات بين أسر الأيتام والأهل والجيران وخصوصاً النزاع على الميراث والمسكن وتفاوض الأخصائى مع أصحاب الأعمال لصالح أمهات الأيتام والأبناء الأيتام

العاملين لديهم وكذلك التفاوض مع المدرسين لصالح الطلاب من الأبناء الأيتام .

ك – المعاون :

وذلك من خلال تعاونه مع أمهات الأيتام والأبناء الأيتام للتخفيف من مشكلاتهم ، ويحقق هذا الدور الأهداف الخاصة بتكوين علاقات اجتماعية طيبة لأسر الأيتام وخصوصاً للأبناء الأيتام وكذلك معاونة أمهات الأيتام فى الوصول لأفضل السبل لإدارة أسرتها اقتصادياً وكذلك سبل حل مشكلات أبناءها الأيتام .

المراجع

- إبراهيم عبدالرحمن رجب (١٩٩٦) التأصيل الإسلامى للعلوم الاجتماعية ، دار عالم الكتب ، الرياض .
- إبراهيم محمد إبراهيم الدخاخنى (١٩٩٩م) المشكلات النفسية الاجتماعية للأطفال ، رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس .
- أبى حامد محمد بن محمد الغزالى (١٩٨٧) إحياء علوم الدين ، ج٢ ، ط١ ، دار الريان للتراث ، القاهرة .
- أحمد يحى عبدالحميد (١٩٩٨م) الأسرة والبيئة ، المكتب الجامعى الحديث ، الإسكندرية
- أحمد يوسف لوكهات (٢٠٠٨) دور المؤسسات فى تحقيق الأمن المجتمعى بحث منشور المؤتمر العشرين ، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ، القاهرة .
- الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء (٢٠٠٦م) سكان مصر .
- المتولى إبراهيم إبراهيم (١٩٩٣) دراسة لأساليب الرعاية المقدمة لأطفال المؤسسات الإيوائية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس ، القاهرة .
- حسين محمد حسين بخيت (١٩٩٩) الغياب الأبوى وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية والديموجرافية لدى عينة من أطفال المرحلة الابتدائية ، رسالة دكتوراه ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس .
- حمدى حامد حجازى (٢٠٠٣) دراسة تقويمية لدور الأخصائى الاجتماعى فى العمل مع الحالات الفردية ودور الرعاية الاجتماعية للأيتام ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان .
- حنان عبدالرحمن يحيى (٢٠٠٥ م) دور طريقة خدمة الفرد فى التعامل مع مشكلات الأمهات البديلات بمؤسسات رعاة الأيتام ، بحث منشور ، المؤتمر العلمى لاثامن عشر ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، القاهرة .

- خالد محمد عبيدو وأخرون (٢٠٠٣) دراسة عن النساء المعيلات لأسر – المشكلات والحلول ، بحث منشور فى مجلة القاهرة للخدمة الاجتماعية ، العدد ١٥ ، ج١ .

- راوية محمود حسين (١٩٩٥) دراسة مقارنة لبعض سمات الشخصية لدى أبناء المؤسسات وأبناء الأسر الطبيعية ، مجلة علم النفس ، العدد ٣٦ .

- سعود بن عبدالعزيز التركى (١٩٩٠) التصور الإسلامى لمواجهة مشكلات الأسرة فى المجتمع العربى ، المؤتمر العلمى الثالث ، المعهد العالى للخدمة الاجتماعية ، بالقاهرة .

- سلوى عثمان الصديقى (٢٠٠١) قضايا الأسرة والسكان من منظور الخدمة الاجتماعية ، المكتب الجامعى الحديث ، الإسكندرية .

- سهير محمد خيرى (١٩٩٤) اليتم والسلوك الاجتماعى للأطفال من منظور الخدمة الاجتماعية ، بحث منشور ، المؤتمر العلمى الثانى ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس .

- صلاح الدين عبدالحكيم سلطان (٢٠٠٥) الحياة الزوجية فى الواقع المعاصر ، المركز الأمريكى للأبحاث الإسلامية ، الولايات المتحدة الأمريكية .

- عادل على عبدالله (١٩٨٩) علاقة الحرمان المؤق من الوالدين بإدمان الشباب على تعاطى الهيروين (دراسة اجتماعية نفسية) رسالة ماجستير ، قسم علم النفس ، كلية الآداب ن جامعة عين شمس .

- عادل موسى جوهر (١٩٩٠ م) مقياس التفكك الأسرى ، المؤتمر العلمى الثانى ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة القاهرة ، فرع الفيوم .

- عبدالخالق محمد عفيفى (١٩٩٨) الأسرة المصرية وتحديات العصر ، مجلة القاهرة للخدمة الاجتماعية ، العدد العاشر ، المعهد العالى للخدمة الاجتماعية بالقاهرة .

- عبدالمنعم شحاته محمود ، طريف شوقى فرج (١٩٩٤) التخفيف من الأسى الناتج عن وفاة الأزواج ، بحث منشور ، مجلة علم النفس ، العدد ٣١، القاهرة .

- عرفات زيدان (١٩٩٧) قصور الأسرة فى أداء حقوق أبنائها وعلاقته بتحقيق الرعاية الاجتماعية للأبناء ، المؤتمر العلمى الرابع ، للتوجيه الإسلامى للخدمة الاجتماعية ، المعهد العالى للخدمة الاجتماعية بكفرالشيخ .

- عرفات زيدان (٢٠٠٣) نموذج التركيز على المهام فى خدمة الفرد والتخفيف من أحداث الحياة الضاغطة لدى الأمهات الأرامل ، المؤتمر العلمى السادس ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان.

- عرفات زيدان خليل (١٩٩٥) دور الخدمة الاجتماعية من منظور إسلامى فى مواجهة الضغوط البيئية المرتبطة بالمشكلات الأسرية ، مؤتمر تطوير برامج وخدمات الرعاية الاجتماعية فى ضوء التصور الإسلامى ، المعهد العالى للخدمة الاجتماعية بالإسكندرية .

- عفاف إبراهيم الدباغ (١٩٩٣) نحو مدخل إسلامى لممارسة الخدمة الاجتماعية ، المؤتمر الثانى للتوجيه الإسلامى للخدمة الاجتماعية ، القاهرة .

- عواطف عبده عبده بيومى (١٩٩٦ م) التوافق الشخصى والاجتماعى لدى الأطفال المحرومين وغير المحرومين م ن الرعاية الوالديه، رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس .

- محمد شمس الدين أحمد (١٩٧٦م) العمل مع الجماعات فى محيط الخدمة الاجتماعية ، القاهرة ، مطبعة الكيلانى .

- محمود محمد محمود (١٩٩٥) دور الخدمة الاجتماعية من منظور إسلامى لمواجهة الشعور بالاغتراب لدى الأطفال المودعين بمؤسسات الرعاية الاجتماعية ، بحث منشور ، مؤتمر تطوير برامج وخدمات الرعاية الاجتماعية ، المعهد العالى للخدمة الاجتماعية بالإسكندرية .

- مديحة عبدالعزيز محمد الجمل (١٩٩٩) التوافق النفسى والاجتماعى للأطفال المحرومين من الأب وغير المحرومين دراسة تحليلية مقارنة ، رسالة ماجستير ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس .

- مصطفى محمد الحسينى النجار (١٩٨٥) العلاقة بين غياب الأب للعمل بالخارج وبين المشكلات الاجتماعية والنفسية للأطفال ، رسالة دكتوراه ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان .

- هدى توفيق محمد (١٩٩٥) التدخل المهنى للخدمة الاجتماعية لمساعدة الأسر على التعامل مع المشكلات التى تعوقها عن أداء وظائفها ، رسالة دكتوراه كلية الخدمة الاجتماعية بالفيوم ن جامعة القاهرة .

- ماهر أبو المعاطى (٢٠٠٣) القيم والأخلاقيات المهنية بين عالمية الخدمة الاجتماعية وخصوصية الممارسة ، ورقة عمل ، المؤتمر العلمى السادس عشر ، كلية الخدمه الاجتماعية ، جامعة حلوان .

- ماهر أبو المعاطى (٢٠٠٠) الخدمة الاجتماعية ومجالات الممارسة المهنية ، مركز توزيع الكتاب الجامعى ، جامعة حلوان .

- أميرة محمد عبدالنبى (٢٠٠٥) الإلتزام القيمى للأخصائى الاجتماعى وتحقيق الأهداف المؤسسية ، رسالة ماجستير ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان .

- جلال الدين الزاوى (٢٠٠١) مهارات الممارسة فى العمل الاجتماعى ، الاسكندرية ، مكتبة الإشعاع الفنية .

- محمد عبدالفتاح (١٩٨٨) ؤعاية الأسرة والطفولة ، الإسكندرية ، المكتب الجامعى الحديث.

- عبدالخالق عفيفى (١٩٩٧) الخدمة الاجتماعية المعاصرة ومشكلات الأسرة والطفولة ، القاهرة ، مكتبة عين شمس.

- سلوى عثمان الصديقى (٢٠٠٣) الأسرة والسكان من منظور إجتماعى ودينى ، الإسكندرية ، المكتب الجامعى الحديث .

- حمدى حامد حجازى (٢٠٠٣) دراسة تقويمية لدور الأخصائى الاجتماعى فى العمل مع الحالات الفردية بدور الرعاية الاجتماعية للإيتام ، رسالة مجاستير، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان .

- على حسين زيدان (٢٠٠١) خدمة الفرد (الاتجاه النفسى الاجتماعى) القاهرة ، مكتبة التجارة والتعاون .

- ثريا عبدالرؤوف جبريل (١٩٩٧) الأسرة المعاصرة ، القاهرة ، مركز نشر وتوزيع الكتاب الجامعى ، جامعة حلوان .

- سياسات وزارة التضامن الاجتماعى (٢٠٠٧) .

- الجمعية الشرعية لتعاون العالمين بالكتاب والسنة المحمدية (٢٠٠٧) مشروعات الجمعية الشرعية ، القاهرة ، المطبعة العربية الحديثة .

- عبدالفتاح تركى (١٩٩٨) البناء الاجتماعى للأسرة ، الإسكندرية ، المكتب العلمى للنشر والتوزيع .

- محمود حسن (١٩٧٤) الأسرة ومشكلاتها ، ط٧ ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية .

- إحسان زكى عبدالغفار (١٩٨٥) الخدمة الاجتماعية فى مجال رعاية الأحداث ،القاهرة ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان .

- فاطمة الحارونى (١٩٧٢) خدمة الفرد فى محيط الخدمات الاجتماعية ، القاهرة ، مطبعة دار السعادة .

- فتحية محمد القاضى (٢٠٠٢) المشكلات التى تواجه المرأة المطلقة وتصور لخدمة الفرد فى مواجهتها ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان .

- كريمة كريم (١٩٩٤) الفقر وحقوق الإنسان ، القاهرة ، المنظمة المصرية لحقوق الإنسان.

- إحسان زكى عبدالغفار (١٩٨٥) الخدمة الاجتماعية فى مجال رعاية الأحداث ، القاهرة ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان .

- عادل عازر وأخرون (١٩٩١) عمالة الأطفال فى مصر ، القاهرة ، المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية .

- إنجى محمد عبدالحميد (٢٠٠٤) عمالة الشباب فى مصر "المعوقات والحلول" ، القاهرة ، المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية .

- محمد إسماعيل بركات (٢٠٠٦) تقويم فاعلية برامج الرعاية الاجتماعية فى مواجهة مشكلات الأطفال ، رسالة ماجستير ، قسم الخدمة الاجتماعية، كلية التربية ، جامعة الأزهر .

- حسين عبدالحميد رشوان (١٩٩٧) مشكلات المدينة " دراسة فى علم الاجتماع الحضرى " ، الإسكندرية ، المكتب العلمى للكمبيوتر والنشر.

- مصطفى عمر السيد (١٩٩٧) " العنف العائلى " مجلة العلوم ، العدد ١٦٨ ، الرياض ، أكاديمية نايف للعلوم .

- عبدالناصر توفيق العطار (١٩٨٥) الأسرة وقانون الأحوال الشخصية رقم ١٠٠ لسنة ١٩٨٥ ، القاهرة ، المؤسسة العربية الحديثة للطبع والنشر والتوزيع.

- موسوعة المجالس العلمية المتخصصة (٢٠٠٠)القاهرى ، دار التحرير للطباعة .

- عرفات زيدان خايل (١٩٩٥) دور الخدمة الاجتماعية من منظور إسلامى فى مواجهة الضغوط البيئية المرتبطة بالمشكلات الأسرية ، المؤتمر الثانى للتوجيه الإسلامى للخدمة الاجتماعية ، المعهد العالى للخدمة الاجتماعية بالإسكندرية .

- مصطفى محمد الحسينى النجار (١٩٨٥) العلاقة بين غياب الأب للعمل بالخارج وبين المشكلات الاجتماعية والنفسية للأطفال ودور خدمة الفرد فى مواجهتها ، رسالة ماجستير ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان .

- ثريا بدالرؤوف جبريل وأخرون (٢٠٠٤) الأسرة المعاصرة ، القاهرة ، مركز نشر وتوزيع الكتاب الجامعى بجامعة حلوان.

- صلاح الدين عبدالعظيم محمد (١٩٩٠) الأثار النفسية لغياب النموذج الأبوى ، دراسة فى عملية التنشئة الاجتماعية ، القاهر ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس.

- خالد محمد عبيدو وأخرون (٢٠٠٣) دراسة عن النساء المعيلات لأسر – المشكلات والحلول ، بحث منشور فى مجلة القاهرة للخدمة الاجتماعية ، العدد ١٥ ، ج١ .

- تقرير التنمية البشرية – مصر ١٩٩٦ – معهد التخطيط القومى ، القاهرة .

- عرفات زيدان (٢٠٠٣) نموذج التركيز على المهام فى خدمة الفرد والتخفيف من أحداث الحياة الضاغطة لدى الأمهات الأرامل ، المؤتمر العلمى السادس ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان.

- ثريا عبدالرؤوف جبريل (١٩٩٥) دراسة لدور الأخصائى الاجتماعى لإشباع الحاجات الروحية للعملاء ، المؤتمر العلمى الثانى للتجيه الإسلامى للخدمة الاجتماعية ، المعهد العالى للخدمة الاجتماعية بالإسكندرية .

- سهير محمد خيرى (١٩٩٤) اليتيم والسلوك الاجتماعى للأطفال من منظور الخدمة الاجتماعية ، بحث منشور المؤتمر العلمى الثانى ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس ، القاهرة .

- عادل على عبدالله (١٩٨٩) علاقة الحرمان المؤقت من الوالدين وإدمان الشباب على الهروين ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الأداب ، جامعة عين شمس .

- محمد أحمد بيومى وعفاف عبالعليم ناصر (٢٠٠٥) دراسة التغيرات فى الأسرة العربية ، الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية .

- إحسان زكى عبدالغفار (١٩٩٥) الخدمة الاجتماعية فى رعاية الأحداث القاهرة ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان .

- مشروعات الجمعية الشرعية لتعاون العالمين بالكتاب والسنة المحمدية (٢٠٠٧) ، القاهرة ، المطبعة العربية الحديثة .
- قانون الضمان الاجتماعى (١٩٧٧) تعديل القانون رقم ٣٠ ، القاهرة ، دار التحرير للطباعة .
- قانون الطفل (١٩٩٦) القانون رقم ١٢ لسنة ١٩٩٦.
- دليل التنمية البشرية (١٩٩٦).
- عبدالرحمن النحلاوى (١٩٧٩) أصول التربية الإسلامية وأساليبها ، دمشق ، دار الفكر
- سيف الإسلام على مطر (١٩٨٦) التغيير الاجتماعى ، القاهرة ، دار الوفاء للطباعة والنشر .
- عبدالرحمن النحلاوى (١٩٨٢) التربية الإسلامية والمشكلات المعاصرة ، الرياض ، مكتبة أسامه .
- محمد قطب (د.ت) منهج التربية الإسلامية ، القاهرة ، دار القلم .
- خالد مجاهد (٢٠٠٢) التغيرات المجتمعية المرتبطة بعملية اتخاذ القرار بالمنظمات الغير حكومية ، رسالة ماجستير ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان .
- عبدالفتاح تركى (١٩٩٨) البناء الاجتماعى للأسرة ،المكتب العلمى للنشر والتوزيع ، القاهرة .
- عبدالناصر عوض (١٩٩٧) خدمة الفرد فى المجال الأسرى فى (محمد شريف صفر وأخرون : تطبيق خدمة الفرد فى المجالات النوعية ، القاهرة ، جامعة حلوان).
- محمد سلامة أدم (١٩٩٨) المرأة بين اليت والعمل ، القاهرة ، دار المعارف .
- مريم أحمد مصطفى (١٩٩٢) التنمية بين النظرية وواقع العالم الثالث ، الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية .

- سمير نعيم (١٩٨٣) أثر التغيرات البنائية فى المجتمع خلال حقبة السبعينات على أنساق القيم الاجتماعية ، مجلة العلوم الاجتماعية ، العدد الأول (مارس ١٩٨٣)، نقلاً عن (محمد أحمد بيومى ٢٠٠٥) علم الاجتماع العائلى ، الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية.

- فؤاد مرسى (١٩٩٠) الرأسمالية تجدد نفسها ، سلسلة عالم المعرفة ، الكويت ، العدد ١٤٧.

- محمد عمارة (٢٠٠٨) الأبعاد الروحية والمادية للأمن المجتمعى فى الإسلام ، بحث منشور ، المؤتمر العام العشرين للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية ، القاهرة .

- New man – David m, Shelly Vkowa Lski, Jill Griys By : Sociology of familles , London, pire for gepress, 1999.